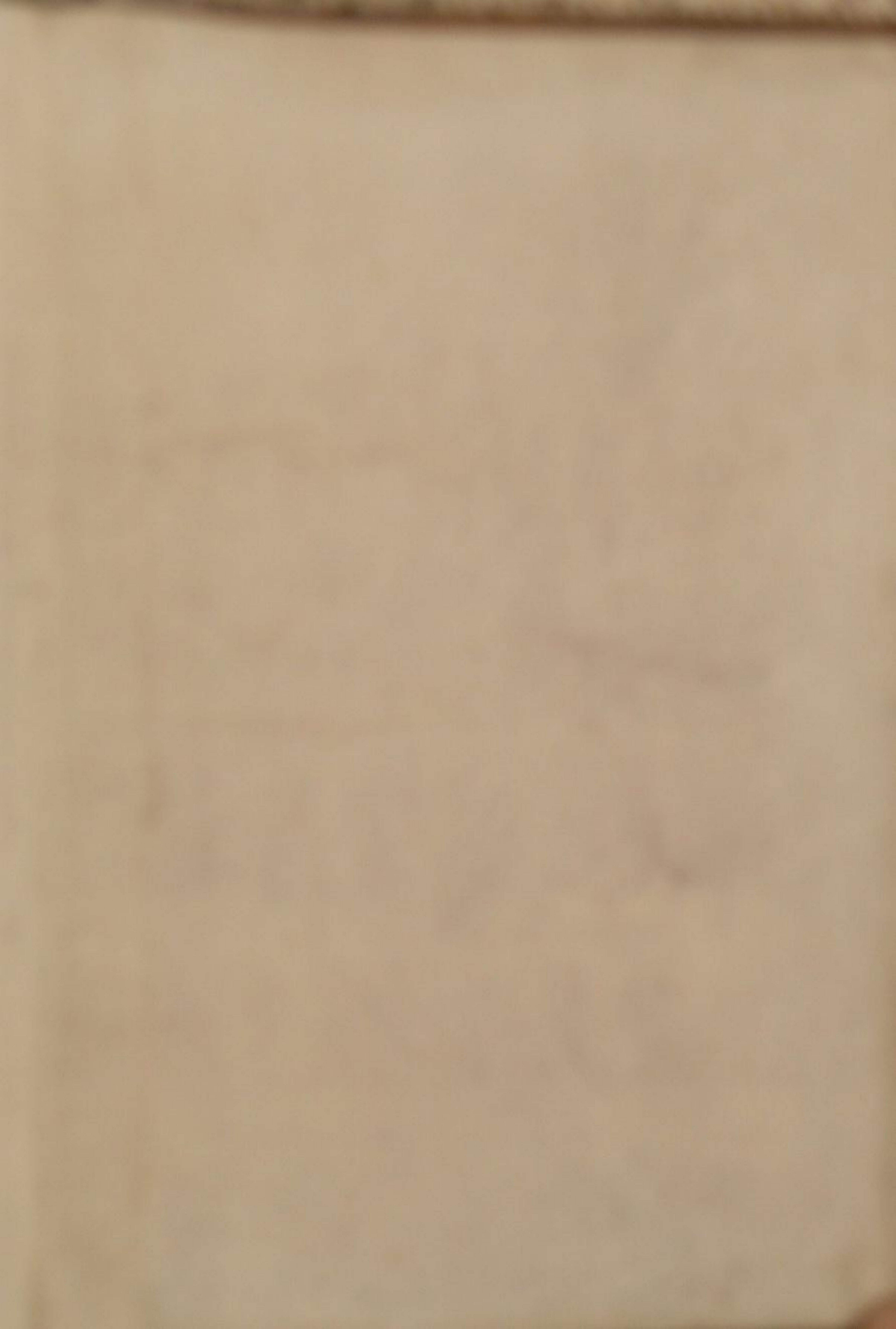
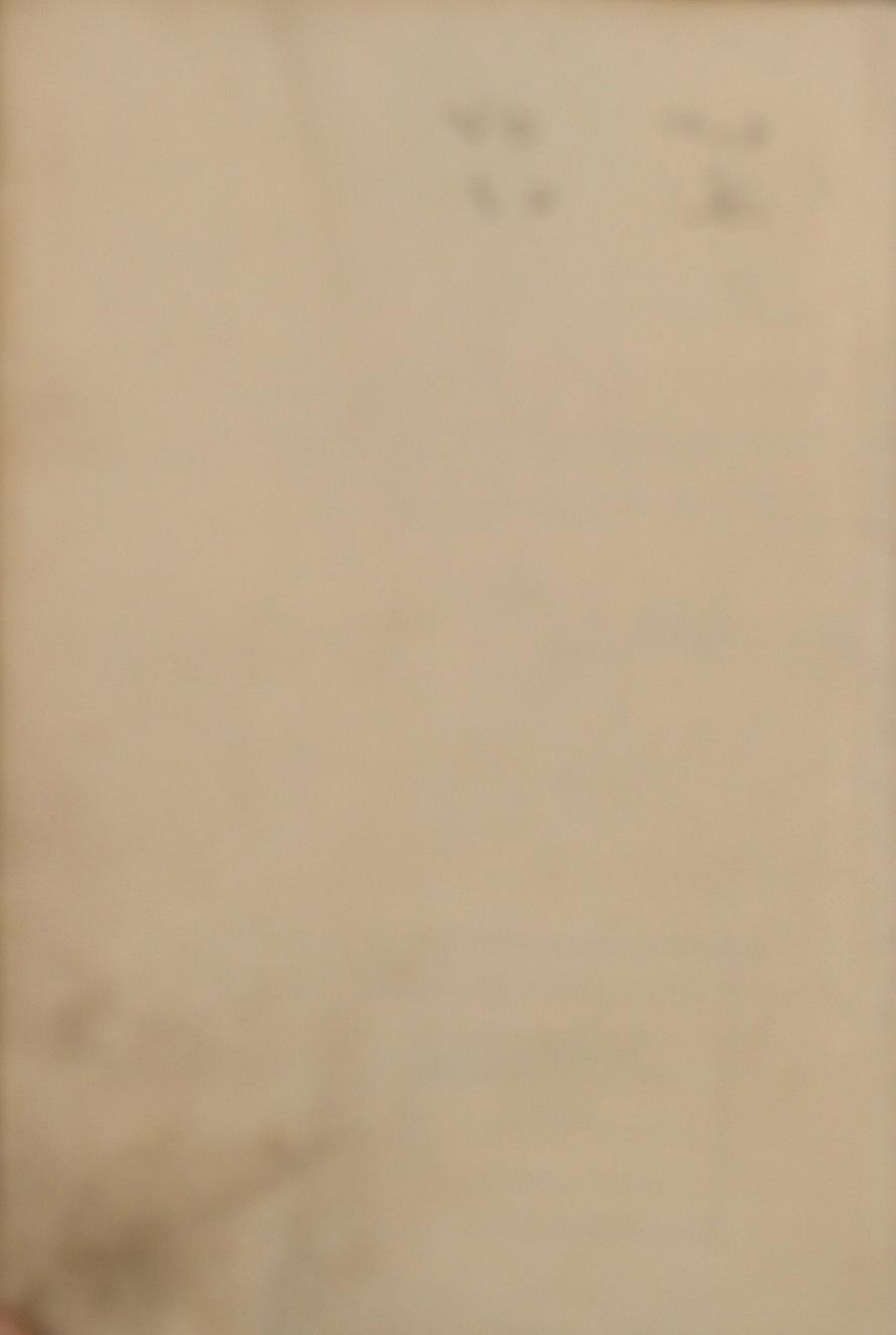
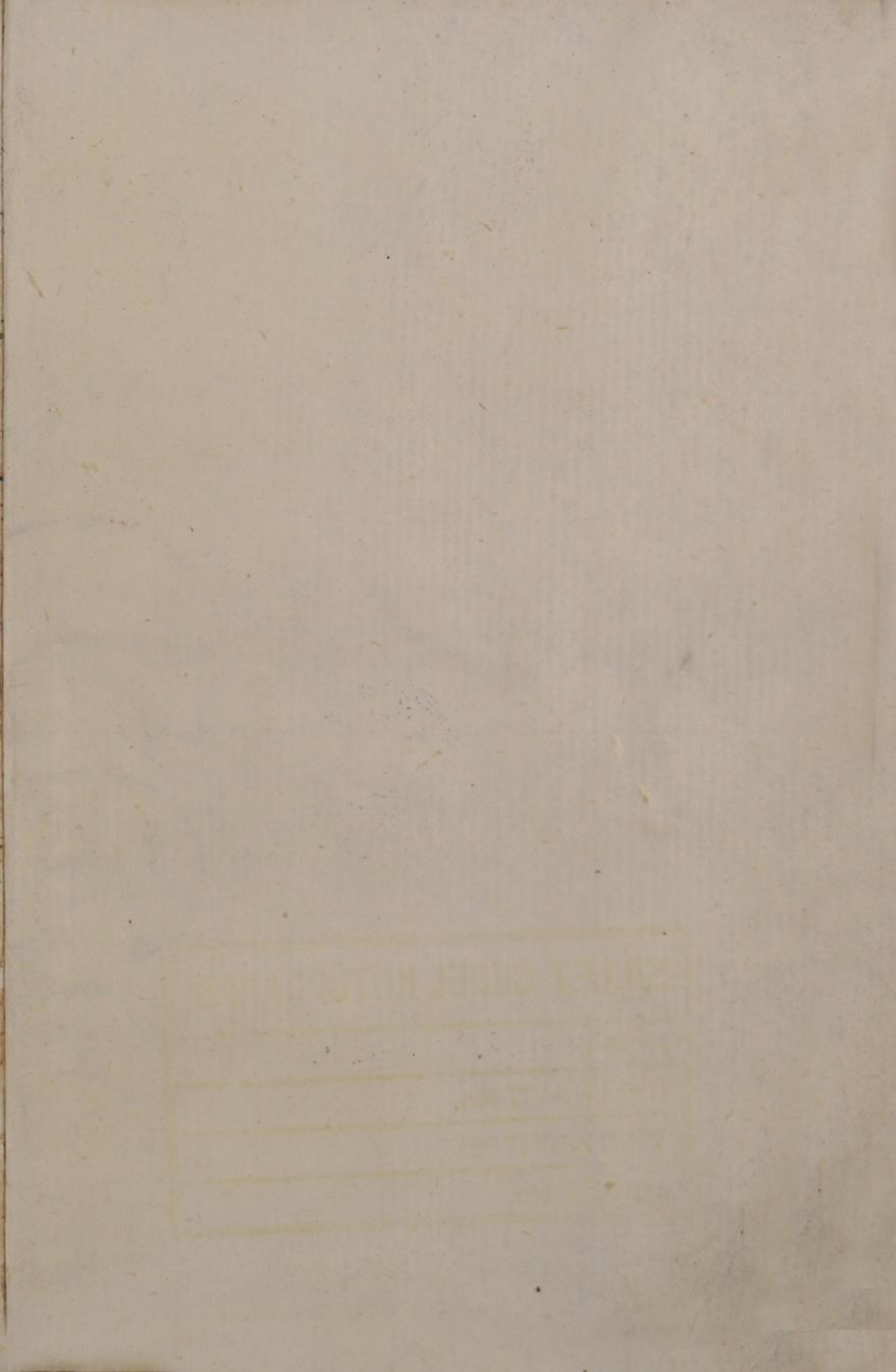
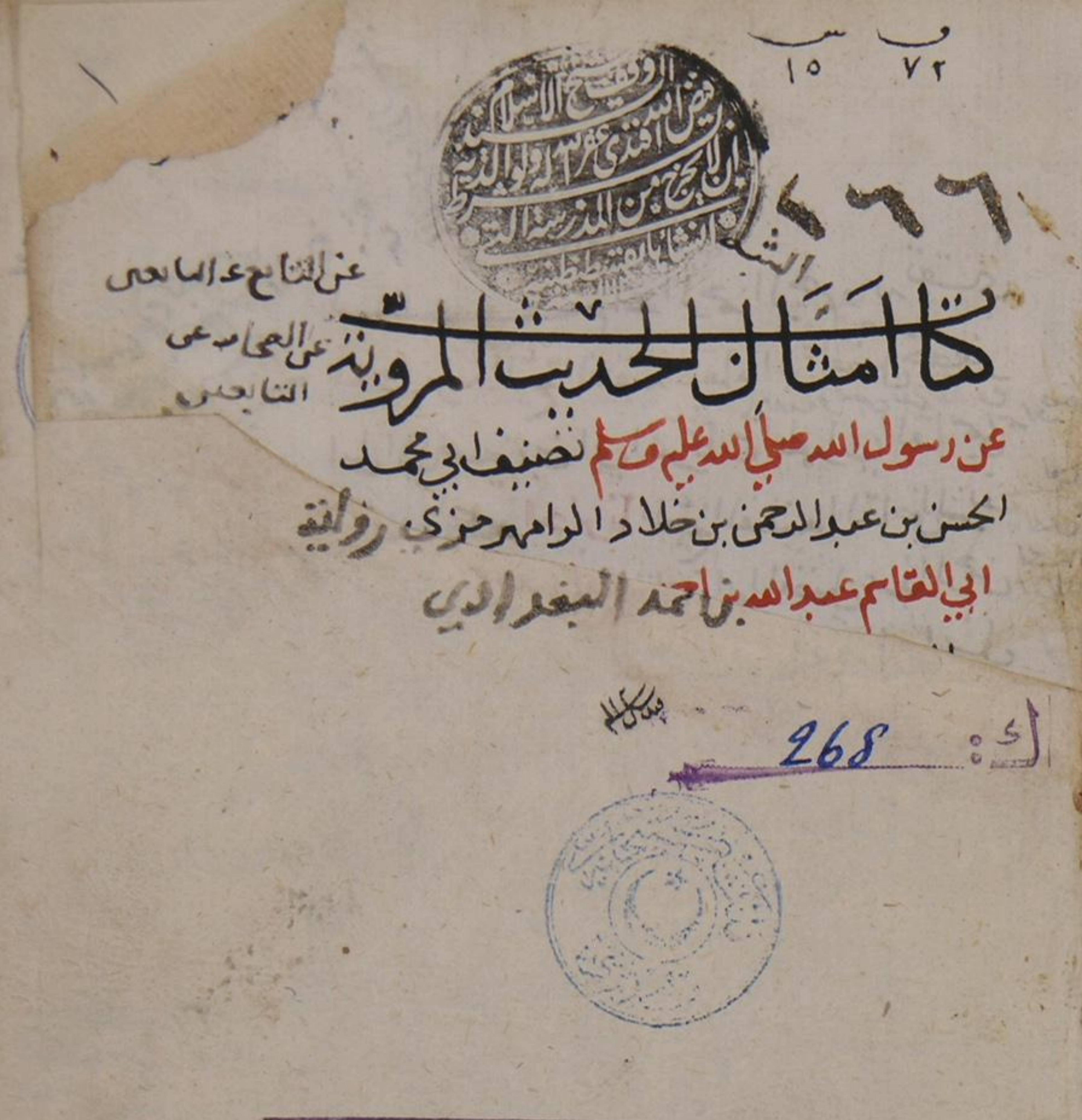

266











كتاب امثال الحديث المروية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم تصنيف ابي محمد الحسن بن عبد الرحمن بن خلاد الرامهرمزي رواية ابي القاسم عبد الله بن احمد البغدادي

عن التابع عن التابعين عن الصحابة عن التابعين

بسم الله الرحمن الرحيم وبه ثقتي

اخبرنا الشيخ الفقيه الامام ابو الفضل جعفر

ابن ابي الحسين بن ابي البركات الهمداني القاسمي

قراءة مني عليه اخبرنا الشيخ الفقيه القاضي الشريف

... الله والقاضي ابو الفضل عبد الرحمن

علي بن محمد بن اسماعيل

محمد

وقف

في رجب سنة ثمان وخمسين واربع مايه حدثنا
ابو القاسم عبد الله بن احمد بن علي بن ابي طالب
البغدادي بمصر حدثني ابو محمد الحسن بن
عبد الرحمن بن خلاد الرامهرمزي برامهرمز
بقراته علي في المحرم سنة ثلاث وثلاثين
وثلاث مايه قال هذا ذكر الامثال
المروية عن النبي صلى الله عليه وسلم وهي على
خلاف ما رويناه من كلامه المشاكل للامثال
المذكورة عن متقدمي العرب فان تلك تقع
مواقع الافهام باللفظ الموجز المجمل وهذه
ببيان وشرح وتمثيل يوافق امثال التنزيل
التي وعد الله عز وجل بها واوعد واحل
وحرم ورجا وخوف وفزع بها المشركين وجعلها
موعظة وتذكيرا ودل على قدرته مشاهدة
وعيانا وعاجلا واجلا ولله المثل الاعلى في

السموات والارض وهو العزيز الحكيم حدثنا
محمد بن عبد الله الحضرمي مطين حدثنا عبد
الله بن براد حدثنا زيد بن الحباب حدثنا
ابن لهيعة حدثنا يزيد بن عمرو المعافري انه
سمع شفي الاصبحي يقول سمعت عبد الله بن
عمرو يقول حفظت عن النبي صلى الله عليه وسلم
الف مثل حدثنا ابو احمد هارون بن يوسف
ومحمد بن يحيى بن ابي عمر العدني حدثنا سفيان
ابن عيينه عن ابي الزناد عن الاعرج عن
ابي هريرة نحوه
وحدثنا عبد الله بن احمد بن موسى عبدان
حدثنا عبد ربه بن خالد النميري حدثنا
الفضيل بن سليمان النميري عن موسى بن عقبه
عن ابي حازم التمار انه سمع ابا هريرة يقول
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما مثلي ومثل

الانبيا

الانبيا قبلي مثل رجل بنى بنيانا فاحسنه واجمله
واكمله الا موضع لبنة فجعل الناس يطيفون
به ويقولون ما راينا احسن من هذا لولا موضع
هذه اللبنة الا فكنت انا تلك اللبنة قال
لي ابو محمد بن خلاد هذا مثل في نبوته صلى
الله عليه وسلم وانه خاتم الانبيا وبه تم حجة
الله عز وجل على خلقه ومثل ذلك بالبنيان
الذي يشد بعضه بعضا وهو ناقص الكمال
بنقصان بعضه فاكمل الله به دينه وختم به
وحيه والعرب تمثل ما يبالغون فيه من الوثاقة
والاصالة وعقد المكارم والمفاخر واشباه
ذلك بالبنيان قال الله عز وجل ان الله يحب
الذين يقاتلون في سبيله صفا كانهم بنيان
مرصوص يعني لا تزول ولا تتخلخل واخبرانه
بنا السما فرفع سمكها وهو بنا القدرة لا ان ثم

شيا من المرا الصنعة قال عبرة بن الطيب
بن كوقيس بن عاصم

• فما كان قيس • هلكه هلك واحد •
• ولكنه بنيان • قوم تهدما •

وقال اخر

• اوليك قوم ان • بنوا احسنوا البنا •
• وان عاهدوا اوفوا • وان عقدوا اشدوا •

البُنا مقصور بضم البا جمع بنية هكذا قال
لنا ابراهيم بن السري يعني الزجاج كما يقول
لحيه ولحي وحليه وحلي وانشدنا ابن دريد

• تبوات بيناني • المكارم والعلا •
• وضع البنا • بين المجرة والنجم •

وقال زياد بن حمل التميمي

• عمر الندي لا يبيت الحق يثمله •
• الا غدا وهو سامي الطرف مبتسم •

ان المكارم يبليها ويعمرها

حتى ينال امورا دونها قحم

يعني لا يلج عليه الحق الا من يسر به وقحم تكلف وتعب

اخبرنا ابو خليفة عن ابن سلام قال لما اراد الوليد بن عبد الملك وانما هو عبد الملك لبن يزدا بنه وليس هو الوليد ان يبايع لابنه يزيد

قال جرير

وما ذا تنتظرون بها وفيكم

نهوض بالعظايم واعتداد

ولو قد بايعوك ولي عهد

لقام الوزن واعتدل البناء

وقال اخر من العرب يمدح قوما

هم حلوا من الشرف المعالى

ومن حسب العشيرة حيث شاوا

بناه مكارم واساة كلم

عهود

دماؤهم من الكلب الشفا •
فاما يبيتكم ان عد بيت •
فطال السمك والتسع الفناء •
واما اسه فغلبي قد بهم •
من العادي ان ذكوا لسنا •
فلوان السما دنت لمجد •
ومكرمة دنت لكم السماء •

قال لي ابو محمد

قوله دماؤهم من الكلب الشفا الكلب دا يا خذ الكلب وكانت العرب تزعم ان الكلب الكلب هو الذي ياخذ هذا الدا اذا عض تلف المعضوض واذا استشفي المعضوض بدم الشريف برا

حدثنا ابي حدثنا يعقوب بن سفيان ثنا العسوي حدثنا عبد الله بن صالح عن معاوية

ابن

ابن صالح عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير عن
النواس بن سمعان قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ضرب الله مثلا صراطا مستقيما وعلى
جنبتي الصراط سور فيه ابواب مفتحة وعلى
تلك الابواب ستور مرخاة وعلى باب الصراط
داع يقول ايها الناس دخلوا الصراط ولا تعوجوا
ومن فوق الصراط داع ينادي فمن اراد ان
يفتح شيا من تلك الابواب قال ويحك لا تفتحه
فانك ان تفتحه تلجه فالصراط الاسلام والستور
حدود الله والابواب المفتحة محارم الله والداعي
القران والداعي من فوق واعظ الله قال
لنا ابو محمد الصراط الطريق والستور
الحايط يقال سرت الحايط وتسورته اذا صرت
في اعلاه وجنبتا الصراط ناحيتاه والجمع جنبات
والحد المقدار والتناهي الممنوع من تجاوزه كما

قال الله تعالى عز وجل تلك حدود الله فلا
تعتدوها واصل الحد المنع ومنه ضرب الحد
وهو عدد ومقدار منع الله من تجاوزه وحدود
الدار هو المقدار والتناهي التي لا يجاوزها
صاحب الدار وسمي البواب حدادًا لانه يمنع
من الدخول ونقول دون ذلك الامر حدد
اي مانع قال زيد بن عمرو بن
نفيل سبحانه ثم سبحان يعود له
وقبلنا سبح الجودي والجمد
لا تعبدن الها غير خالقكم
وان دعيتم فقولوا دونه حدد
وهذا مثل في وضوح الحق وظهور معالم
الاسلام لمن اراد قصدها وعدل عن طريق
الشبه والريب معاندًا لها وبيانه في حديث
النعمان بن بشير الحلال بين والحرام بين

وبين

وبين ذلك مشتبهات لا يعلمها كثير من الناس
فمن اتقي الشبهات استبرأ منه واعرض عنه
ومن وقع في الشبهات وقع في الحرام كالراعي
حول الحمي فيوشك ان يقع فيه ولكل ملك
حمي وحمي الله محارمه قال لنا ابو محمد
الحمي المكان المعشب الذي يمنع ما لكه من نظر فيه
وقوله فمن اتقي الشبهات استبرأ منه واعرض
عنه تمثيل ومعناه ترك الانسان ما يريبه
الي ما لا يريبه وجعل الفعل للمنفيه علي التوسعة
ومثله في كلام العرب كثير وقال الشاعر
وفارقني قرين السو لما
• رايت الرشد فارقت القرينا
اراد جعل الشباب فاوجب له الفعل في حالة
ولنفسه في حال والجهل لا فعل له انما الفعل للجاهل
حدثنا احمد بن محمد الشافعي حدثنا علي بن ابراهيم

ابن محمد الشافعي حدثنا عبد الله بن رجا المكي عن
عبيد الله عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم الحلال بين والحرام بين
فدع ما يريبك الى ما لا يريبك تقول
رابني الامر يريبني اذا ادخل عليك شك قال
ابو محمد وسمعته ابراهيم عن السري يحكي عن ابي
عبيدة قال رابني واربني بمعنى واحد
وانشدني محمد بن عطية الشامي عن الزيادي
• يا قوم مالي وابا ذويب • كنت اذا اتوته من غيب •
• يشم عطفي ويبز ثوبي • كانما اربته بريب •
قال الزيادي اتوته في معنى اتيته
وربته واربته جميعا وربته هو المعروف
ويقال اراب الرجل اذا كان صاحب ريبة
والريب ايضا حادثة من حوادث الدهر ○
والريب الشك والشدنا وكيع .

دع

دع ما يريبك وانتقل • عنه الى ما لا يريبك •
واقنع بما رزق الاله • فليس تعدو ما يصيبك •
وليأتينك اين كنت • موقرا منه نصيبك •

حدثنا هارون بن يوسف حدثنا ابن ابي عمرة العدني حدثنا مروان الفزاري عن جويبر عن الضحاك وغيره قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بينا انا بين النايم واليقظان اذ اتاني ملكان فقال احدهما ان له مثلا فاضرب له مثلا قال السيد بنا دارا واتخذ مادوبة وبعث منادبا فالسيد الله والدار الجنة والمادوبة الاسلام والداعي محمد صلى الله عليه وسلم ورواه يزيد بن هارون عن سليمان ابن حيان عن سعيد بن ميناء عن جابر قال كان النبي صلى الله عليه وسلم نايما فاتاه ملكان فقال احدهما العين نايمة وقال الاخر ان له مثلا

ود ذكرنحوامن الكلام الاول قال قال لنا ابو محمد
المادبة الوليمة وفي حديث عبد الله بن مسعود
ان هذا القران مادبة الله ويروى مادبة
بفتح الدال قال لنا ابو محمد قال لنا ابو موسى
الحامض من رواها بضم الدال فانما اراد الوليمة
ومن رواها بفتح الدال اراد ادب الله الذي
ادب به عباده قال ابو محمد وقوله القلب
يقظان تمثيل ويراد به حياة القلب وصحة
خواطره ويقال رجل يقظ ويقظان اذا كان
حديد القلب وذكيه وهذا مثل لدعوة النبي
صلى الله عليه وسلم والفوز بالاستجابة لها ان
والوصول الى الجنة بها والله يدعو الى دار
السلام ويهدي من يشا الى صراط مستقيم •
حدثنا ابو شعيب الحراني وحدثنا يحيى عبد الله
البابلتي حدثنا صفوان بن عمرو وحدثني سليمان

ابن

ابن عامر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
... بالرعب واوتيت جوامع الكلم واوتيت
الحكمة وضرب ... من الامثال مثلا القران واني
انا بينا انا نايم اذا اتاني ملكان فقام احدهما
عند راسي وقام الاخر عند ... ... الذ
عند راسي اضرب ... فقال الذي عند رجلي
اضرب مثلا وانا افسر فقال الذي عند
راسي فاهوي الي لتنم عينك ولتسمع اذنك وليع
قلبك قال فكنت كذلك اما الاذن فتسمع واما
القلب فيعي واما العين فتنام قال فضرب مثلا
وقال بركة فيها شجرة نابتة وفي الشجرة غصن
خارج فجا ضارب فضرب الشجرة فوقع الغصن ووقع
معه ورق كثير كل ذلك في البركة لم يعدها ثم
ضرب الثانية فوقع ورق كثير لا ادري ما وقع
فيها اكثر او ما خرج منها قال فقسر الذي عند رجلي

فقال اما البركة فهي الجنة واما الشجرة فهي
للامة واما الغصن فهو النبي صلى الله عليه وسلم واما
الضارب فملك الموت ضرب الضربة الاولى
في القرن الاول فوقع النبي صلى الله عليه وسلم
واهل طبقته وضرب الثانية في القرن الثاني
فوقع كل ذلك في الجنة ثم ضرب الثالثة
في القرن الثالث فلا ادري ما وقع فيها اكثر
او ما خرج منها ۝

حدثنا محمد بن الحسن بن شجاع الحضرمي
حدثنا ابو نعيم الفضل بن دكين حدثنا بشير
يعني ابن المهاجر قال حدثني عبد الله بن
بريدة عن ابيه قال خرج النبي صلى الله عليه
وسلم ذات يوم فنادى ثلاث مرات ايها
الناس انما مثلي ومثلكم مثل قوم خافوا عدوا
ان يأتيهم فبعثوا رجلا يتربا لهم فبينما هو كذلك

اذ

اذا بصر العدو فاقبل ليبنذر قومه فخشي ان
يدركه العدو قبل ان ينذر قومه فالهوى
بثوبه ان ايها الناس اوتيتم ثلاث مرات

قال ابو محمد

قوله ينذر بالهم هوان يعلو شاهقا فيرقب
العدو لينذر به واسمه الربيئة على مثال
فعيلة مهموز وهو الذي يقال له الربيدبان
قال عبيد الله بن ثعلبة اليشكري

• اما الليها ربيئة قومي بموقبه يفاع •
• والليل ابطن خاخضا والوعور من البقاع •
• تزدا السباع معي فالفي كالمدل من السباع •

ومنه قولهم اني لاربأ بك عن كذا اي
ارفعك عنه وتقول ما رابته حتى اربأ على
اي اشرف علي وهذا مثل في السبق الى اتباع
النبي صلى الله عليه وسلم والفوز بتصديقه قبل

فقدم وانه اخر من انذر ولا نبي بعده ينتظر
ويتضمن معنى دنو الساعة وقربها كما قال
بعثت والساعة كهاتين واشار باصبعيه وقال
الله عز وجل هذا نذير من النذر الاولى ازفت
الازفة يعني دنت القيامة وهذا على المبالغة
في تقريب الكاين الذي هو لا محالة واقع وكما
قال ابو بكر رضي الله عنه كل امرء مصبح في اهله
والموت ادنى من شراك نعله اراد بدنو الموت
وقوعه لا محاله وقال كعب الغنوي
لعمركما ان البعيد الذي مضى
وان الذي ياتي غدا القريب
فسمي ما قد ركوبه ويبتظر وقوعه وان بعد
وقته باسم غد وهو تاني يوملئلا ان مرور الاوقات
تدنيه وفي التنزيل سيعلمون غدا من الكذاب
الاشر وهذا وشبهه منصرف في اكثر كلام العرب

ولهذا

ولهذا اخرجوا المستقبل من الافعال الذي وقع
الوعد به مخرج الماضي الذي قد تقضى وقته
كما قال الله عز وجل ونادى اصحاب الجنة وجاءت
كل نفس معها سائق وشهيد • وسمعت ابراهيم
ابن محمد بن عرفة يقول في قوله عز وجل اتى
امر الله فلا تستعجلوه ان معناه اتى امر الله وعدا
فلا تستعجلوه وقوعا ومن كلام العرب اذا بالغوا
في شدة السعي وقوة الحركة جانا زيد اسرع من
الريح واسرع من البرق ورايتا فلانا يطير
ومعلوم ان الانسان لا يباري الريح والبرق
ولا يقدر على الطيران وانما اراد به الخفة وسرعة
الحركة ويقال في امثالهم جا فلان قبل عير وما
جرى يريدون السرعة اي قبل لحظة العين
والعير بالنار انسان العين وفسر بيت الحارث
• ابن حلزة •

زعموا ان كل من طرف العبير موالٍ لنا وانما
الولاء اي كل من طرف بجفن علي عبرو العبرة
انسان العين وهذا التفسير لبعض الرواة من
المتقدمين وهو غريب فهذه لغات العرب وانما
خاطبهم النبي صلي الله عليه وسلم بلغته ولغاتهم
فمن جهل لغات المخاطبين فقد خرج عن جملة
الناظرين حدثنا ابي حدثنا يحيي بن حكيم
المقوم حدثنا عبد الوهاب الثقفي حدثنا
جعفر بن محمد عن ابيه عن جابر قال كان
النبي صلي الله عليه وسلم اذا خطب احمرت عيناه
وعلا صوته واشتد غضبه حتي كانه نذير جيش
يقول صبحكم ومساكم ثم يقول بعثت والساعة
كهاتين ويضرب بين اصبعيه المسابحة والوسطي
حدثنا عبد الوهاب بن رواحة حدثنا
ابو كريب حدثنا يحيي بن عبد الرحمن عن عبيدة بن

الاسود

الاسود عن مجالد عن قيس عن المستورد قال قال
رسول الله صلي الله عليه وسلم بعثت في نفس الساعة
سبقتها كما سبقت هذه هذه واشار باصبعيه
حدثنا عبد الله بن احمد بن معدان ويعرف
بالثغري حدثنا ابراهيم بن سعيد الجوهري
حدثنا ابو اسامة حدثنا بريد بن عبد الله عن
ابي بردة عن ابي موسي قال قال رسول الله
صلي الله عليه وسلم ان مثلي ومثل ما بعثني الله به
كمثل رجل اتي قوما فقال يا قوم اني رايت
الجيش بعيني واني انا النذير العريان فالنجا
فاطاعه طايفة منهم فادلجوا وانطلقوا علي
مهلهم فنجوا وكذبته طايفة فاصبحوا امكانهم
فصبحهم الجيش فاهلكهم واجتاحهم كذلك مثل
من اطاعني واتبع ما جيت به ومثل من عصاني وكذب
ماجيت به من الحق قال ابو محمد

سمعت ابي يقول المنذر العريان الذي قد ظهر
صدقه ولا ادري عن من حكاه والذي من اسنده
الا اني سمعت ابا اسحاق ابراهيم بن المسري يقول
عري الامر اذا ظهر ويقال عار الحق اي ظاهر
مشرف كما قيل الحق ابلج من بلجة الصبح قال العند
الزماني • فلما صرح الشر • فامسى وهو عريان •
• مشينا مشية الليث • غدا والليث غضبان •

وقال الحطيم

وقال وقد مالت بهم نشوة الكرى •
• نعاسا ومن يعلق سرى الليل يكسل
انخ نعط انضاء المغاس دواها •
• قليلا ورقه عن قلائص ذبل
فقلت له كيف الاناخة بعد ما •
• حدا الليل عريان الطريقة منجلي

انشدني بعض شيوخنا عن المازني عن الجرادابي

انشدني

انشدني بشّار

اسرت وكم تفدم من اسير • تزين بوجهه عقد الاسار

كبشر او كبسطام بن قيس • اصيبا ثم هاذ نسا بعار

وكيف يبالي من لم يبله • اعز بطانة في الحق عار

والطايفه من كل شي قطعة منه تقول طايفة من القوم وطايفة من الليل كما قال الله عز وجل وطايفة من الذين معك وادنى ما يقع عليه اسم الطايفة واحد وهذا القول للشافعي رحمه في قوله عز وجل فلولا نفر من كل فرقة منهم طايفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم وقد قال ذلك غير الشافعي والنذير بمعنى المنذر كما قال سميع بمعنى مسمع في

اليم بمعنى مولم و وجيع بمعنى موجع قال
عمرو بن معدي كرب
امن ريحانة الداعي السميع
بؤرقني واصحابي هجوع
بريد الداعي المسمع وقوله ادلجوا الادلاج من
اول الليل تقول ادلج يدلج ادلاجا والادلاج
بتشديد الدال من اخر الليل تقول منه ادلج
يدلج ادلاجا واسمه المدلجة وهذا الحديث
في المعنى قريب من معنى الحديث الذي قبله
حدثنا عبد الله بن احمد بن موسى حدثنا
ابو المغلس التميري حدثنا المفضل بن سليمان عن
موسى بن عقبة عن ابي حازم التمار انه سمع ابا
هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
انما مثلي ومثل الناس كمثل رجل استوقد نارا
فلما اضاءت ما حوله جعل الفراش والذباب
بتقحمون

يقتحمون فيها وانا اخذ بحجزكم من النار وانتم
تقتحمون فيها **قال** ابو محمد استوقد بمعنى
اوقد او كما قال لو استجاب بمعنى اجاب قال الله
عز وجل استجيبوا لله وللرسول وقال مثلهم
كمثل الذي استوقد نارًا **وقال الغنوي**
وداع دعا اذ نحن بالخيف من منى .
. فلم يستجبه عند ذاك مجيب
والحجز واحدها حجزة تقول حجزة وحجز وحجزات
وهي معقد الازار وحيث يثني طرفه **ن**
قال النابغة
رقاق النعال طيب حجزاتهم .
. يحيون بالريحان يوم السباسب
وهذا تمثيل من اوجز الكلام وابلغه واشد اختصارًا
بقول اخذت بحجزته عن كذا اذا اصددته عنه
ومنعته منه وتقول اخذت بناصيته الى كذا

اذا قدمته اليه وقهرته عليه قال الله عز وجل

ما من دابة الا هو اخذ بناصيتها اي هو قادر

عليها مالك لها والناصية منتهى شعر الراس مما

يلي الوجه وقال الله عز وجل يعرف المجرمون

بسيماهم فيوخذ بالنواصي والاقدام اي يساقون

الى النار قهرًا ويقول القايل ناصيتي بيدك

في معنى الطاعة والانقياد وقال الفرزدق

عشية اعطتنا عمان امورها

وقدنا معدًا عنوة بالجرايم

يريد انهم غلبوهم وساقوهم قهرًا وقوله انا اخذ

بحجزكم عن النار يقول اخذ ركموها واصدكم

عنها وارغبكم في الجنة ونعيمها وانتم في غفلة

ساهون لا تشعرون كما يقتحم الفراش النار

وهو لا يشعر لميلكم الى الدنيا وزهرتها وايثاركم

لها على ثواب الله وما عنده الذي هو خير وابقى

فهذه

فهذه موعظة لبعض من اجابوا الدعوة ويحتمل
ان يكون وعيدًا لمشركي قريش •
حدثنا عبد الله بن احمد بن معدان حدثنا
ابراهيم بن سعيد الجوهري حدثنا ابو اسامة
حدثنا بريد بن عبد الله عن ابي بردة عن
ابي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال مثلي
ومثل ما بعثني الله به من الهدى والعلم كمثل
غيث اصاب الارض فكانت منها طايفة قبلت
الما فانبتت الكلا والعشب الكثير وكانت منها
اجاذيب امسكت الما فنفع الله بها الناس فشربوا
ورعوا وسقوا واصاب طايفة اخرى منها الما
وهي قيعان لا تمسك ما ولا تنبت كلا فذلك
مثل من فقه في دين الله ونفعه بما بعثني الله
فعلم وعلم ومثل من لم يرفع بذلك راسًا ولم يقبل
هدى الله الذي ارسلت به قال ابو محمد

الغيث اسم عام للمطر يغيث الله به عباده ويصيب

به مواقع النفع لهم تقول منه غيثت الارض

فهي مغيثه والكلا الحشيش قال صاحب كتاب

العين هو اسم لرطبه ويابسه قال والعشب

لا يكون الا رطبا وقال ابو زيد الانصاري

الكلا كله ما دام رطبا عشبه وبقله فهو مهموز

والجميع الاكلا ممدود يقال اكلأت الارض

وهي مكلأة واكلت الارض واعشبت واكلأ

المال واعشب والناس مكليون ومعشبون وقد

بدا الاكلا والاعشاب والابقال فاما ذكار

الكلأ فعشب وهو ما غلظ منه وعظم والبقل

ما لان منه ودق وهذا مثل للنبي صلى الله عليه

وسلم في ابلاغه عن الله عز وجل ودعايه الى

سبيله وانه بعث رحمة للعالمين ليخرجهم من

الظلمات الى النور ويهديهم الى صراط مستقيم

ومثل

ومثل ذلك بالغيث الذي يبشر الله به رحمته
في الارض ويحيي به الانعام والحرث والذين
استمعوا له وشاهدوا امره في اختلاف هيئتهم
وطبايعهم ببقاع الارض التي تختلف بينها واما
فمنها ذات الرياض المعشبة الكثيفة التي
يكثر خيرها ويعم نفعها ومنها الاماكن ذات الغياض
والغدرات والمقر والفلاة وغير ذلك من الاماكن
التي تستنقع فيها المياه فيرد اليها الناس
والانعام ومنها ما لا يتعلق من المطر الا بمروره
عليه وهو مثل لمن فقه عن الله وتفقه لما امر
به الرسول صلى الله عليه وسلم فعلم وعلم وعمل
ومثل الحامل علمه الى من هو اوعى منه كما قال
في الحديث الاخر رب حامل فقه الى من هو افقه
منه ومثل السامع المعرض المحروم والاجادب
فيما احسب جمع اجداب او يكون جمعا لاجدب وهذا

فيما احسب ولا احقق سمعت الزجاج يقول
حديت الارض واحديت اذا لم تنبت شيا وسمعت
ابن دريد يقول ارض جدبة اذا كانت قليلة
النبات حدثنا ابي في عداد منهم الحسن بن
المثنى وابو جعفر الحضرمي وابو يحيى الساجي ويعقوب
ابن مجاهد وابن البرقي وغيرهم قالوا حدثنا
ابو الخطاب زياد بن يحيى الحساني حدثنا مالك
ابن سعير عن الاعمش عن ابي صلح عن ابي هريرة
ح وحدثناه عبد الله بن العباس الطيالسي
حدثنا مومل بن اهاب حدثنا مالك بن سعير
باسناده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يا ايها الناس انما انا رحمة مهداة قال
ابو محمد واتفقت الفاظهم في ضم الميم من قولهم
مهداة الا ابن البرقي فانه قال مِهداة بكسر
الميم من الهداية وكان حفظ بطانيه منفردا في

الفقه

الفقه واللغة والذي قال الاجود في الاعتبار
لانه بعث صلى الله عليه وسلم هاديا كما قال انا
انزلنا اليك الكتاب بالحق لتبين للناس وقال
لتخرج الناس من الظلمات الى النور واشباه ذلك
ومن رواه بضم الميم انما اراد ان الله عز وجل
اهداه الى الناس وهو قريب ٥
حدثني ابي حدثنا احمد بن ملاعب حدثنا
مالك بن اسمعيل عن حفص بن حميد عن عكرمة
عن ابن عباس عن عمر بن الخطاب قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اني ممسك بحجزكم عن النار
وتقاحمون فيها تقاحم الفراش والجنادب ويوشك
ان ارسل حجزكم وانا فرط لكم على الحوض فتردون
على معا واشتاتا يقول جميعا فاعرفكم باسمايكم
وسيماكم كما يعرف الرجل الغريبة من الابل في
ابله فيذهب بكم ذات الشمال وانا اشد فيكم رب

العالمين فاقول يا رب امتي فيقال انك لا تدري
ما احدثوا بعدك انهم كانوا يمشون القهقري
بعدك فلا عرفن احدكم ياتي يوم القيامة يحمل
شاة لها ثغاء ينادي يا محمد يا محمد فاقول لا املك
لك من الله شيا قد بلغت ولا عرفن احدكم ياتي
يوم القيامة يحمل بعيرا له رغاء ينادي يا محمد
فاقول لا املك لك من الله شيا قد بلغت ولا
عرفن احدكم ياتي يوم القيامة يحمل فرسا له
حمحمة ينادي يا محمد يا محمد فاقول لا املك لك من
الله شيا قد بلغت ولا عرفن احدكم ياتي يوم
القيامة يحمل قشعا من ادم ينادي يا محمد يا محمد
فاقول لا املك من الله شيا قد بلغت قال
ابو محمد قوله اخذ بحجزكم عن النار الحجزة مشد الازار
وقد تقدم ذكرها وقوله يوشك ان افارقكم
ويحول الموت بيني وبينكم ويوشك يعني يسرع

وملو

وهو بكسر الشين قال الشاعر
يوشك من فر من منيته في بعض غراته يوافقها
وقوله انا فرط لكم على الحوض يقول انا اتقدمكم
واسبقكم والفارط الفرط الذي يتقدمهم الى الما
و فعله فرط يفرط فرطا وقوله فمن دون علي
معا واشتاتا يقول جميعا ومتفرقين فاعرفكم
بسيماكم والسيما العلامة التي يعرف بها الخير
والشر من الانسان قال الله عز وجل سيماهم
في وجوههم من اثر السجود وقال يعرف المجرمون
بسيماهم والسيما مثلة ممدود وانشدنا ابو خليفة
قال انشدنا الثوري
غلام رماه الله بالحسن يافعا
له سيما لا تشق علي البصر
وقوله فيذهب بكم ذات الشمال يعني طريق الحساب
والعقاب وقوله اناشد فيكم رب العالمين يقول

اطلب اليه واسيله العفو عنكم والتجاوز عن سيايكم
وهو كما يقول القايل نشدتك الله والرحم
وقوله انهم كانوا يمشون القهقري بعدك
معناه كانوا اجا لفون امرك ويسلكون غير
سبيلك والقهقرى ان يمشي الانسان موليا
وقوله يحمل شاه لها ثغاء الثغا صوت
الشا تقول ثغت الشاه تثغوا ثغا ورغا
البعير يرغوا رغا والحمحمة صوت الفرس وهو
دون الصهيل قال ابو عبيد هو صوت الفرس
للشعير والقشع من ادم وربما اتخذ من جلود
الابل يجوز فيه اهل البدو وامتعتهم وهو
موضع الحضارة من اهل الحاضرة قال منهم
ولا بروم لهدي الشا لعرسه
اذا القشع من حبس الشتا تقعقعا
يقول انه يجف في الشتا للحمل وهذا في الغلول

كما

كما قال الله تعالي ومن يغلل يات بما غل يوم
القيامة ثم توفي كل نفس ما كسبت وقد تضمن
هذا الحديث تذكيرا وتخويفا وموعظة بقع
خطابها عاما ومعناه الخصوص وعلي هذا
سايرا الكلام المولف في الخطب والمواعظ كقول
المواعظ كان الموت فيها علي غيرنا كتب وكان
الحق فيها علي غيرنا وجب قد نسينا كل واعظة
وامنا كل جايحة وهذا من كلام النبي صلي الله عليه
وسلم في خطبة له معروفة ومن
اخبر الله عز وجل انه تتجافي جنوبهم عن المضاجع
يدعون ربهم خوفا وطمعا وان قلوبهم وجلة
انهم الي ربهم راجعون من هذا الخطاب خارجون
وقال الله عز وجل يا ايها الناس انما بغيكم علي
انفسكم والمراد بهذا الخطاب اهل البغي وتقديره
يا ايها الباغون فاما التايبون العابدون

الحامدون السائحون الراكعون الساجدون
الآمرون بالمعروف والناهون عن المنكر
والحافظون لحدود الله فبعداً من البغي خارجون
من هذا البحث وانما شغفت القول في هذا مع
وضوحه وظهوره لان من الشيوخ من يتهيب
رواية هذا الحديث حذراً انه يتعلق بشيء
من ذم الصحابة اهل الهجرة والنصرة وحضرت
موسى بن هارون وهو يقرا علينا كتاب الزهد
لاحمد بن حاتم فمر بهذا الحديث فطواه وامتنع من
روايته وهذا مذهب من لا يتعلق من
الحديث الا بالرواية ويقول فيما يقوم في
نفسه على تزوير الرواة والطعن عليهم وكان
بعض اصحابنا يزعم ان هذا الخطاب انما هو
لاهل الردة الذين منعوا الصدقة اذ كان
الله تعالى قد اعلم نبيه صلى الله عليه وسلم انهم

يرتدون ويمنعون الصدقة ويعرف قوله
يحمل شاة لها ثغاء وبعيرا له رغاء الى هذا الوجه
تقول يمنع حق الله عز وجل فيها ويمنع حق الله
في فرسه في ارتباطه والجهاد عليه وفيما يجرزه
ويدخره في فتنته **قال ابو محمد**
وعلى ان بعض الفقهاء قد اوجب الصدقة في جميع
الخيل فهو قول حماد بن ابي سليمان وقال الاوزاعي
اذا كانت الدواب للبيع ففيها الصدقة وقال
ابو حنيفة اذا كانت خيلا فيها اناث تطلب
نسلها ففيها صدقة في كل اربعين فرسا فرس
وقال بعضهم في الخيل السائمة ان المصدق
بالخيار اذا شاء اخذ من كل فرس دينارا او عشرة
دراهم وان شاء قومها ثم اخذ من كل مائتي درهم
خمسة دراهم وان شاء قومها ثم اخذ من كل مائتي
درهم خمسة دراهم وهذا القول لزفر قال ابو يوسف

هذا لبس بشي وفي قوله يحمل شاه وبعيرًا وفرسًا
وجهان احدهما ان يكون حمله له علي التمثيل والمجاز
بمعني ان يحمل وزره ويبوء باثمه والوجه الاخر
ان يكون علي ظاهره فيجعل حمله له عقوبة له
ومثلة كما ورد عنه عليه السلام في مانع حق
الله عز وجل في غنمه انه يبطح لها بقاع قرقر
تطأه باظلافها وتنطحه بقرونها وقال الله
عز وجل في مانع الزكاة يوم يحمي عليها في نار
جهنم فتكوي بها جباههم وجنوبهم وظهورهم
هذا ما كنزتم لانفسكم فذوقوا ما كنتم تكنزون
حدثنا القاسم بن زكريا حدثنا ابراهيم بن
سعيد حدثنا يحيي بن سعيد الاموي عن يحيي
ابن سعيد عن نافع عن ابن عمر قال بعث رسول
الله صلي الله عليه وسلم سعد بن عبادة فقال له
اياك ان تاتي ببعير تحمله رغا فقال لا اخذ

ولا اجي

ولا اجي به فاعفاه ٥

حدثنا ابي حدثنا ابو الخطاب الحساني حدثنا يزيد
ابن زريع قال حدثنا روح ابن القاسم حدثنا سهيل عن
ابي صالح عن ابيه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلي
الله عليه وسلم ما من عبد له مال لا يودي زكاته
الا جمع له يوم القيامة فيحمي عليه صفايح في جهنم ويكوي
بها جنبيه من ظهره حتي يقضي الله عز وجل بين عباده
في يوم كان مقداره خمسين الف سنة مما تعدون ثم يري
سبيله اما الي الجنة واما الي النار وما من صاحب ابل
لا يودي زكاتها الا يجا بها يوم القيامة كاكثر ما
كانت عليه ثم يبطح لها بقاع قرقر نطاه باظلافها
وتنطحه بقرونها ليس فيها عقصا ولا جلحا كلما مضت
عليه اخرها ردت عليه اولها حتي يقضي الله عز وجل
بين عباده في يوم كان مقداره خمسين الف سنة مما
تعدون ثم يري سبيله اما الي الجنة واما الي النار

قيل يا رسول الله فالخيل قال الخيل معقود في نواصيها
الخير الي يوم القيامة والخيل لثلاثة لرجل اجر ولاخر
ستر ولاخر وزر فاما التي هي له اجر فرجل يحبسها
ويعدها في سبيل الله فما غيبت في بطونها فهو له اجر
ولو رعاها في مرج كان له فيما غيبت في بطونها اجر
ولو استنت شرفا او شرفين كان له بكل خطوة خطتها
اجر ولو عرض له نهر فسقاها منه كان له بكل قطرة
غيبتها في بطونها اجر حتي انه ليذكر الاجر في ارواثها
وابوالها واما التي هي ستر فرجل يتخذها تعففا
وتجملا وتكرما ولا ينسي حق الله في ظهورها ولا بطونها
في عسره ويسره واما التي هي عليه وزر فرجل يتخذها
اشرا او بطرا او ريا الناس قيل يا رسول الله فالحمر
قال ما انزل الله علي فيها شي الا ان هذه الاية الفذة
الجامعة فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال
ذرة شرا يره قال ابو محمد فولد في يوم
كان

كان مقدار خمسين الف سنة فاني سمعت ابا عبد الله
ابن عرفة يقول ذهب ناس الى ان الله عز وجل يفعل
فيه من الافعال ما يفعل مثله في خمسين الف سنة
قال واما كلام العرب فانهم يصفون ايام الشدة ولياليها
بالطول وايام الرخا والسرور بالقصر وانما يراد شدة
ذلك اليوم وثقله في عظمه وهوله كما قال الشاعر

تعالوا اعينوني على الليل انه •
• على كل عين لا تنام طويل

فاعلم انه يطول على الساهر لشدته عليه ولا زيادة
في الليل ولا نقصان على المقدار الذي قدر الله
عز وجل وقال اخر يذكر يوما بالشدة

فقلت لاصحابي حسبيًا اليهم •
• اذا اليوم ام يوم القيامة اطول

وقال ابن ابي كاهل كلما قلت مضى اوله عطف الاخر
منه مرجع وقال اخر في قصر ايام السرور

تمتع بذا اليوم القصير فانه •

• رهين بايام الشهور الاطاول

وقال ابن ابي ربيعة

فيالك من ليل تقاصر طوله •

• وما كان ليلي قبل ذلك يقصر

وقال حميد بن ثور الهلالي

وكاين لهونا من ربيع مسرة •

• وصيف لهوناه قصير ظهايره

حدثنا موسى بن هارون وجعفر بن محمد الغرنابي قالا حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا الليث عن سعيد ابن ابي سعيد عن عياض بن عبد الله ابن ابي سعيد عن ابي سعيد الخدري قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب الناس فقال لا والله ما اخشى عليكم ايها الناس الا ما يخرج الله لكم من زهرة الدنيا فقال رجل يا رسول الله او ياتي الخير بالشر فصمت رسول

الله

الله صلى الله عليه وسلم ثم قال كيف قلت قال يا رسول
الله وهل ياتي الخير بالشر فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان الخير لا ياتي الا بالخير وان مما ينبت الربيع
لما يقتل حبطا او يلم الا اكلة الخضر حتى امتلات خاصرتا ها
استقبلت الشمس فثلطت وبالت ثم اجترت فعادت
فاكلت فمن اخذ مالا بحقه بارك له فيه ومن اخذ
مالا بغير حقه فمثله كمثل الذي ياكل ولا يشبع ن
حدثنا جعفر بن محمد المعنى بابي حدثنا امية بن
بسطام حدثنا يزيد بن زريع الدستوائي ح وحدثنا
الحضرمي حدثنا ابو كريب حدثنا اسمعيل بن ابراهيم
حدثنا هشام الدستوائي حدثنا يحيى عن ابي كثير حدثني
هلال ابن ابي ميمونة عن عطا بن يسار عن ابي سعيد
الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ابو محمد
الزهرة نوار الربيع وزهرة الدنيا حسنها وبهجتها
وما اظهر الله عليها مما يتنافس فيها اهلها وانما سميت الدنيا

لانها دانية منقذ منها الاخرى والربيع فصل من
الزمان مختلف فيه ويسمي المطر بعينه ربيعًا ويقال
للرجل الجواد الكثير المعروف المفايض الخير ربيع
يجمع معني الخصب والسعة والخير كما قال المعزل بن عيلان
اري خلة من صحبة وقرابة • وذي رحم ما كنت ممن اضيعها
ولو ساعدتني بالمكارم قدرة • لفاض عليهم بالنوال ربيعها
وقال ابو زيد سعيد بن اوس اول الربيع
عند طلوع الحمل والثور والجوزا ثم الصيف وهو عند
طلوع السرطان والاسد والسنبلة قاله الاصمعي
في كتاب الصفات ○
اخبرني احمد بن عبد الله بن مسلم بن قتيبة
عن ابيه وعن غير واحد ولا اثنين من اهل العلم ان
الربيع عند العرب هو الفصل الذي تسميه الناس
الخريف وذلك عند طلوع الشمس براس الميزان قال
ابن قتيبة وانما سمته العرب الربيع لان اول المطر
يكون

يكون فيه وسماه الناس الخريف لان الثمار تخترف
فيه فهذا قول العرب او اكثرهم وقد اوجه ضرب من
القياس لانهم يسمون الفصل الذي يذكر فيه حلول
الشمس السرطان والاسد والسنبلة قيظا وهو الوقت
الذي تحمي فيه الشمس ويشتد الحر وفصل الصيف مقرون
به لا محالة وهو يتقدمه اذ كان لا يجوز ان يتاخر
ولان المشاهدة تبطله وقد جمع بين الصيف وبينه

قال الشاعر

اما يستفيق القلب الا انبرى له •

• توهم صيف من سعاد ومربع

وقد يجوز ان ينبا عد احدا لوقتين عن الاخر

وحدثني عبد الله بن الحسن بن النعمان القزار
حدثنا الحسين بن علي العجلي قال سمعت يحيى بن ادم
يقول السنة اربعة ازمنة كل ثلاثة اشهر منها زمان
فالربيع زمان وهو ايلول وتشرين الاول وكانون

الثاني وشباط ثم الصيف زمان وهو اذار ونيسان
وايار ثم القيظ زمان وهو حزيران وتموز واب
وسمعت ابراهيم بن السري يقول من الناس من يجعل
الربيع الاول من السنة ابتداوه لثلاث وعشرين
تمضي من ايلول وعند ذلك يستوي الليل والنهار
ومنهم من يجعل الربيع الاول في تسعة عشر تمضي من
اذار قال وذلك اخر امطار الشتا واول مطر الربيع
قال وفي اخر يوم من نيسان اخر مطر الربيع واول
مطر الصيف وقال ابو حاتم السجستاني
الوسمي اول مطر الربيع وهو اول المطر وهو الذي
يسم الارض وقد تردد ذكر الربيع في الشعر فمنهم
من جعله المطر بعينه ومنهم من جعله النبات ومنهم
من جعله الوقت فاما ما جا في وصفه وطيب اوانه
من قديم الشعر وحديثه فانما يعني به ايام النشر
والزهر والنور كما قال البحتري

اتاك

اتاك الربيع الطلق يختال ضاحكا • من الحسن حتى كاد ان يتكلما
وقد نبهه المنثور في غلس الدجا • اوايل ورد كن بالامس نوما

فاوجب اسم الربيع لفصل بنيسان وقال ابو تمام الربيع
اول الازمان وهذه صفة زمن النور وانشدنا
ابن عرفه بيتين

تواصلنا على الايام باق • ولكن هجرنا مطر الربيع
يروعك صوبه لكن تراه • على روعاته داني النزوع

وهذا نعت المطر في اذار ولبس هذا انما لا يقوم في
مثله حجة من شعر المتاخرين لان اصحابه اعلام في الدراية
وسوا قالوا ذلك قولا او نوابه شعرا واحسبه نقل
زمن النور الى اسم الربيع لان اثار المطر الذي جعله
الله حياة للارض وسببا للبس يظهر فيه ويدلك على
صحة هذا التاويل قول الله عز وجل الم تر ان الله انزل

من السما ما فتصبح الارض مخضرة وليس اخضرارها ان
عقيب يوم ننظر فيه انما المعنى انه سبيله بان
الله وزعم قوم ان هذا بمكة موجود تخضر الارض في
ليلة واحدة ولا يكون الا بمكة واما ما جا في معنى
المطر بعينه **قول الشاعر**

خليلي امسى حب خرقا عايدي •
• ففي القلب مني وقرة وصدوع
ولو جاورتنا العام خرقا لم يبل •
• على جدبنا ان لا يصوب ربيع

وقال اخر

اذا غبت عنا غاب عنا ربيعنا
ونسقى الغمام الغدق حين يؤوب

وقال ابو طالب بن عبد المطلب في النبي صلى الله عليه
وسلم هذا البيت
وابيض يستسقى الغمام بوجهه

ربيع

ربيع اليتامى عصمة للارامل •

وانشدناه ابن دريد ربيع اليتامى وانشدنا الحامض

ثمال اليتامى • وانشدناوكيع لصموت الاعرابية قال

ورواه الاصمعي • فكنا الى جنب الخوان اذا سرت •

تكبا تقطع مثبت الاطناب •

وابو اليتامى ينبتون فناءه • نبت الربيع بكالى معشاب •

فقوله صلى الله عليه وسلم ان مما ينبت الربيع لما يقتل

حبطا او يلم قال ابن دريد هذا من

ابلغ الكلام في تحذير الدنيا والاغترار في زهرتها

والركون الى غضارتها ودلك ان الماشية يروقها

نبت الربيع فتاكل منه باعينها فربما تفتقت سمنا

فهلكت تقول من اعطى غنا ورفاهية عيش في دنياه

فليقتصد ولا ينهمك فيها فيلهيه عن الاحتراز

لاخرته فيهلك كما ان الماشية يلهيها زهرة النبت

فتاكل حتى تهلك وقال الله عز وجل الهاكم التكاثر

حتى زرتم المقابر كلا سوف تعلمون وقال

• بعض الشعرا يذكر الدنيا •

كيف يحلو طعم شي زايل • رب حلو في مذاق الجيش مر

ويقال حبط يحبط حبطا ويقال ان الحارث

ابن مازن بن عمرو بن تميم سمي الحبط لانه اصابه

مثل ذلك وهو في سفر له فمات والنسبة اليه حبطي

بفتح البا كما ينسب الى سلمة سلمي والى شقرة شقري

لانهم يستثقلون الكسرة مع اليا وقوله اويلم يعني

او يقرب وهذا قول ابي عبيد وقوله فمن اخذ مالا

بحقه يبارك له فيه البركة الكثرة والاتساع

هكذا قال لنا ابن عرفة وسالت عنه الحامض غلام ثعلب

يقول من اخذ من الدنيا شيا على طريق الاقتصاد

والرضا بالقسم حتى يعز القناعة وغنا النفس حياة

طيبة ومن طمح ببصره الى كل ما يرى من المتاع بها

فهو بمنزلة البهيمة التي تاكل فتمتلي ثم تروث وتثلط

الروث

الروث ويبول ثم يجتر والجرة ان تخرج ما في بطنها
بعد الامتلا فتدبره في فيها ثم تعاود الاكل حتى لا
تعرف غير هذه الحال قال الله عز وجل والذين كفروا
يتمتعون وياكلون كما تاكل الانعام والنار مثوى
لهم وقوله فمثله كمثل الذي ياكل ولا يشبع قال ابن
البرني معناه يكثر الاكل كما تقول فلان يتكلم و لا
يسكت ويبكي ولا يرقا دمعه ومعناه يكثر الكلام
ويكثر البكا قال ابن دريد لا تشبع عينه
حدثني علي بن الحسن ويعرف بالسامي حدثنا
الهيثم بن سعيد المنبجي حدثنا عيسى بن يونس عن عثمان
ابن المغيرة عن الشعبي قال سمعت الحجاج يقول لرجل من
اهل الشام هل كان ورا ك من غيث قال نعم قال صفه
لي سمعت الرواد تدعوا الى ريادها وسمعت قايلا يقول
هلم ظعنكم الى محلة نطفا فيها النيران وتشتكي فيها
النسا وتنافس فيها المعزي فلم يفهم الحجاج ما قال فقال

وبجل انما يخاطب اهل العراق فانهم قال نعم البعل
الامير كثر المطر فكثر الكلا فاستغني عن نارٍ يخبز بها
فهذا اطفا النيران واما تشكي النسا فلا تزال المراة
ترعي فيا خذ مرة بيمنه ومرة بيسرة لكثرة الكلاه
فتتبعه المراة فيبيت من ليلتها ولسا فها جيف من
الاعيا فهذا تشكي النسا واما تنا شي المعزي قال
بطونها تشبع وعيونها لا تشبع ٥

حدثنا جعفر بن محمد الفريابي حدثنا هدبة
ابن خالد حدثنا حماد بن سلمة عن علي بن زيد بن ابي
نضرة عن ابي سعيد الخدري قال خطبنا رسول الله
صلي الله عليه وسلم خطبة بعد صلاة العصر الي مغربان
الشمس حفظها من حفظها ونسيها من نسيها فحمد الله واثني
عليه ثم قال اما بعد فان الدنيا خضرة حلوة وان
الله عز وجل مستخلفكم فيها فناظر كيف تعملون الا فاتقوا
الدنيا واتقوا النسا حدثنا محمد بن اسحاق بن ابراهيم الاملي

حدثنا

حدثنا يحيي بن عثمان بن صالح حدثنا عمرو
ابن طارق عن ابن لهيعة عن المثني ابن الصباح عن
عمرو بن شعيب عن ابيه عن سليمان بن يسار عن ميمونة
قالت قال رسول الله صلي الله عليه وسلم لعمرو بن العاص
الدنيا خضرة حلوه فمن اتقي الله فيها واصلح والا فهو
كالاكل ولا يشبع وبين الناس وذلك كبعد الكوكبين
احدهما يطلع في المشرق والاخر يغيب في المغرب
قال ابو محمد سالت بعض شيوخنا عن
قوله الدنيا خضرة حلوة علي ما يقع هذا المعني
فقال معناه انما علي ظهرها من متاعها يحسن في عيون
اهلها ويحلو في صدورهم كما قال الله عز وجل زين
للناس حب الشهوات من النسا والبنين والقناطير
المقنطرة من الذهب والفضة والخيل المسومة والانعام
والحرث ذلك متاع الحياة الدنيا والله عنده حسن
المال وانشد

ونحن بنوا الدنيا خلقنا لاجلها •

• وما نحن فيه فهو شي محبب

قال ابو محمد وهو عندي في نعت الحديث

الاول ان الدنيا مرتع حلو خضر يرتع ابنا وها فيها

ويعجبون بحسنها ويستحلون الحياة فيها كما تعجب الانعام

بخضر الربيع وما حلا من نباته وبقله والحقت الها

في قوله خضرة حلوة لانها جعلنا نعتين للدنيا فجرتا

علي ظاهر الكلام قال صاحب كتاب العين

الرتع الاكل والشرب رغدًا في الريف ولا يكون الرتع

الا في الخصب كما قال اخوة يوسف صلي الله عليه

وسلم نرتع ونلعب وتقول رتع فلان في مال فلان

اذا تقلب فيه اكلا وشربا وقال الفرزدق

ارعي فزارة لاهناك المرتع •

• وقال ابو جعفر لما تولبيت ارتعوا

وقالوا الدنيا ثم اتبعني فذرت وهذا معني يتردد

في

في كلام العرب ومن ذلك قولهم النعمة الظليلة والعيش
المورق والشباب الغض واشباه ذلك والنعمة لبست
بجسم فيظل وكذلك العيش والشباب لبيت باجسام
وقال مالك بن حريص المهري لهوذة بن علي
عبد كسري ابرويز فذكر قوما فقال كانوا تحت كنف
من النعما غدق وربيع ومن الخفض مونق تتهلل رحمة
بالحبور وينذفق ديمه بالسرور يجتنون ثمر الغبطة
ويتفيؤن في ظلال النعمة ويحيا لولن في رياض
الظفر بهم حماس عزيز وذ رايم حريز وانشدنا
ابن عطية عن ابي حاتم السجستاني لحميد بن ثور
يقولان طال النائي لن يحضي •
• الذي رابناه الا ان لعهد لبيب
بلي فاذكرا عام ارتبعنا واهلنا •
• تدافع دارا والجناب خصيب
ولا يبعد الله الشباب وقولنا •

اذا ما صبونا صبوة سنؤوب •

ليالي ابصار الغواني وسمعها •

الي واذ ريحي لهن جنوب •

واذ ما يقول الناس شي مهون •

علي وان غصن الشباب رطيب •

قوله عام ارتبعنا يقال ارتبع القوم اذا ارتعوا في الخصب وانما اراد بهم عاشوا عيشا هنيا طيبا وقوله والجناب خصيب يعني الحال جميلة والعيش هني يتمثل وقوله واذ ريحي لهن جنوب يعني انه كان موافقا لهن لشبابه وطراته كما يوافق الجنوب المطر والخصب وقوله غصن الشباب رطيب يعني نضارة الشباب وحسنه واعتداله فمثله بالغصن اذا اورق واما قوله ولبعد الناس في ذلك كبعد الكوكبين احدهما يطلع في المشرق والاخر يغيب في المغرب فانما اراد والله اعلم الكواكب التي جعلها

الله

الله منازل القمر وهي التي تسمي الانوا وبسقي الله
عباده بها الغيث فان احدهما لا يغيب في المغرب
غدوة حتي يطلع رقيبه في المشرق غدوة فهما
لا يلتقيان ولا يتقاربان وكذلك اختلاف احوال
اهل الدنيا في حظوظهم ومكاسبهم لا يتقارب فاهر
ومقهور ومحروم ومرزوق ومعافا ومبتلي واشباه
ذلك حدثنا سليمان بن ايوب مولي بني
هاشم حدثنا محمد بن ابي صفوان حدثنا ابو داود
عن المسعودي عن عمرو بن مرة عن ابراهيم عن علقمه
عن عبد الله قال دخلت علي رسول الله صلي الله عليه وسلم
وهو علي حصير فيه اثر الشريط في جنبه فقلت لو نمت
يا رسول الله علي ما هو الين من هذا فقال ما لي وللدنيا
انما مثلي ومثل الدنيا كراكب مر بارض فلاة فراي
شجرة فاستظل تحتها ثم راح وتركها هذا مثل في سرعة
انقطاع الدنيا بصاحبها وان الكاين واقع وقال

العدوي

يا ايها الذي قد غره الامل •
ودون ما تامل التنغيص والاجل
الا ترى انما الدنيا وزينتها •
كمنزل الركب داراً ثم ترتحلوا
حتوفها رصد وكرها نكد •
وعيشها رنق وملكها دول

حدثنا محمد بن حيان المازني حدثنا مسدد حدثنا يحيى بن سعيد القطان حدثنا اسمعيل بن ابي خالد حدثنا قيس بن ابي حازم قال سمعت المستورد اخا بني فهر يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما الدنيا في الاخرة الا كما يضع احدكم اصبعه في اليم فلينظر بم يرجع اليه وقبض يحيى على المفصلين من السبابة

قال ابو محمد اليم البحر

حدثنا عبد الله بن احمد بن موسى حدثنا محمد

بن

ابن عبيد بن حباب حدثنا حماد بن زيد عن خالد
عن الشعبي عن قيس عن المستورد بن شداد عن النبي
صلى الله عليه وسلم اذ مر بسخلة منبوذة فقال اترون
هذه هانت على اهلها فهو الذي نفسي بيده للدنيا
اهون على الله من هذه على اهلها قال ابو محمد
السخلة ولد الشاة وهو اسم يجمع الانثى والذكر والجمع
سخل وقالوا سخلة والمنبوذة الملقاة يقال
نبذت الشيء انبذه اذا القيته

حدثنا ابي حدثنا يحيى بن يونس حدثنا علي ابن
ابراهيم المروزي حدثنا ابن المبارك حدثنا غير واحد
عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما
مثلي ومثلكم ومثل الدنيا كمثل قوم سلكوا مفازة
غبراء حتى اذا ما قطعوا منها اكثر وما بقي منها
محشوف ظهورهم ونفد زادهم وسقطوا بين ظهراني
المفازة فايقنوا بالهلكة فبينما هم كذلك اذ خرج

عليهم رجل في حلة يقطر راسه فقالوا ان هذا الحديث
عهد بريف فانتهي اليهم فقال يا هولا ما شانكم
فقالوا اما تري كيف حسر ظهورنا وظهرت ازوادنا
بين ظهري هذه المفازة لا ندري ما قطعنا منها
اكثر ام ما بقي فقال ما تجعلون لي ان اوردتكم ما
رواً ورياضاً خضراً فقالوا احكمك قال تعطوني
عهودكم ومواثيقكم ان لا تعصوني ففعلوا فمال
بهم فاوردهم ما رواً ورياضاً خضراً فمكث يسيراً
ثم قال هلموا الي رياض اعشب من رياضكم هذه وما
اروي من مايكم فقال جل القوم ما قدرنا علي
هذا حتي دكرنا ان لا نقدر عليه وقالت طايفة
منهم الستم قد جعلتم لهذا الرجل عهودكم ومواثيقكم
ان لا تعصوه وقد صدقكم في اول حديثه فا خر
حديثه مثل اوله فراح وراحوا معه فاوردهم
رياضاً خضراً وما رواً واتي الاخرين العدو من
ليلتهم

لبلهم فاصبحوا ما بين قتيل واسير ۞

حدثنا احمد بن يحيى الحلواني حدثنا يحيى بن ايوب
الزاهد حدثنا عبد الجبار بن وهب عن سعد بن
طارق عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم نعمت الدار الدنيا لمن تزود فيها خيرا لآخرته
ما يرضي به ربه وبيس الدار الدنيا لمن صدته عن
اخرته وقصرت به عن رضى ربه واذا قال العبد
قبح الله الدنيا قالت الدنيا قبح الله اعصانا لربه
قال ابو محمد قوله بيست الدار الدنيا
لمن صدته عن اخرته المعنى ان يصد العبد بها عن
الاخرة فجعل الفعل للدنيا وكذلك قوله وقصرت
به عن رضى ربه يعني قصر بها هو عن رضى ربه ۞
وقوله قالت الدنيا قبح الله اعصانا لربه معناه
ان العاصي هو المقبوح فيها فجعل الالفاظ بها بمعنى
القول منها كما قيل سل الدنيا من شق انهارك وغرس

بجارك وغرس باشجارك فان لم تجبك جوابا اجابتك
اعتبارا ن
حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي حدثنا احمد بن يونس
حدثنا ليث عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم انما اجالكم في اجال من خلا كما بين
صلاة العصر الى غروب الشمس وانما مثلكم ومثل اليهود
والنصارى كرجل استعمل عمالا فقال من يعمل الى نصف
النهار على قيراط قيراط ثم قال من يعمل من نصف النهار
الى صلاة العصر على قيراط قيراط فعملت النصارى
من نصف النهار الى صلاة العصر على قيراط قيراط
فقال من يعمل من صلاة العصر الى غروب الشمس على
قيراطين قيراطين الا لكم الاجر مرتين قال فغضبت
اليهود والنصارى فقالوا نحن اكثر عملا واقل عطا
قال الله عز وجل هل ظلمتكم من حقكم شيا قالوا لا قال
فانه فضلي اعطيه من شيت قال ابو محمد
هذا

هذا مثل في فضل هذه الامة علي من تقدمها من الامم
وان الله عز وجل يضاعف لها الثواب علي يسير ما
كلفوا من العمل مع قصر مدتها في مدة من كان قبلها
من اليهود والنصاري وانما سميت اليهود يهود من
قولهم هدنا اليك ۝

اخبرنا ابو محمد الانباري عن الطوسي قال والتهود
التوبة والعمل الصالح وانشد

سوي ربع من لم يات فيه مخافةً ۝
۝ ولا رهقا من عابد متهود

وسميت النصاري لانهم نسبوا الي قرية يقال لها
نصورية وقالوا انا صرت وقال بعضهم في النسبة
نصري والاجل المدة والوقت الذي ينتهي اليه
الحمو وهذا علي الجمهور الاكثر الا ان احدا لا يتجاوز ما
ومن كلام العرب جات تميم واقبلت بكر وقالوا
جات غطفان عن بكرة ابيها اي جاوا باجمعهم وانشدنا

ابن عطية قال انشدنا ابو حاتم

وجاءت سليم قضها بقضيضها •

تمسح دوني بالقضا سبا لها

القض الحصا والقضيض التراب وانشدني رجل

بجزيرة يذكر وقعة ن

ثارت لها كلب وقيس كلها •

وبنو الحروب تنوح والانصار

وانت لهذا ابن عمرو بالقنا •

والخيل معلمة لها احضار

وقال النبي صلى الله عليه وسلم يوم بدر القت اليكم

مكة افلاذ كبدها يريد اشرافها يعني معظمهم ن

واكثرهم حدثنا يحيى بن معاذ التستري حدثنا

يحيى بن المغيرة المخزومي حدثنا ابن ابي فديك

عن ابراهيم بن الفضل عن المقبري عن ابي هريرة

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حصنك المنايا

ما بين الستين الى السبعين المعترك موضع الاعتراك
وكذلك المعركة فالاعتراك كالاحتلاج في الحرب
يقال اعترك القوم للقتال والخصومة قال جرير
قد جربت عركتي في كل معترك •
غلب الليوث فما بال الضغابيس
وهذا ابن يدان معظم المنايا واكثرها لهذه الامة
بين هذين المدتين وهي المدة التي تذكرها العرب
انشدني الاصمعي
ومن يصحب الايام ستين حجة •
يغيرنه والدهر لا يتغير
وقال آخر
وان امرأ قد جاز ستين حجة •
الى منهل من ورده لقريب
ومات النبي صلى الله عليه وسلم والخلفا الراشدون
وجمهور الصحابة لها رضوان الله ورحمته عليهم فاما

من خلفه النبي صلى الله عليه وسلم فاستن منهم العباس
ابن عبد المطلب وعثمان بن عفان وسعد بن ابي
وقاص وعبد الله بن عمرو وبلال بن الحارث وزيد
ابن خالد الجهني وممن جاوز السبعين عمار بن ياسر
وابو امامة صدي بن عجلان والسايب بن يزيد
وواثلة بن الاسقع وممن جاوز المائة انس بن مالك
وحكيم بن حزام ن

حدثنا عبد الله بن سلمة بن ابي حبيب الانصاري
قال حدثني بكر بن عبد الوهاب الخياط الانماطي
حدثنا محمد بن عمر الاسلمي الواقدي قال مات مخرمة
ابن نوفل وحويطب بن عبد العزي وحكيم بن حزام
وسعيد بن يربوع وكنية مخرمة ابو المسور وكنية
حكيم ابو خالد وكنية حويطب ابو محمد ماتوا سنة اربع
وخمسين وقد بلغ كل واحد منهم عشرين ومائة
سنة الا مخرمة فانه بلغ خمس عشرة ومائة ومات

انس

انس بن مالك سنة احدي وتسعين وقال قدم
النبي صلى الله عليه وسلم المدينة ولي عشر سنين فذلك
مائة سنة وسنة واحدة

حدثنا ابو عبيدة محمد بن الجنيد حدثنا اسمعيل
ابن حفص حدثنا المحاربي عن اشعث بن سوار قال
مات شريح وهو ابن مائة وعشر سنين ومات سويد
ابن غفلة وهو ابن عشرين ومائة سنة ومات
ابو رجا وهو ابن سبع ومائة وعشرين سنة قال
لنا ابو محمد هولا مخضرمة والمخضرمة الذين ادركوا
الجاهلية والاسلام

حدثنا ابن البرتي محمد بن الحسن عن ابي حفص
قال مات ابو عثمان النهدي وهو ابن ثلاثين
ومائة ما بعد المائة حدثنا ابو خليفة عن الثوري
قال حدثت عن انس عن ابن داود عن ابن جبي قال
عاش سويد بن غفلة عشرين ومائة سنة لم ير محتبيا

قط ولا منسا بنگا قط وافتض عامر حاث بكرا

حدثني الحسن بن علي السراج قاضي الاهواز حدثنا

عبد الله بن احمد بن حنبل حدثنا ابي حدثنا عبد الله

ابن ثور قال حدثنا دبية بنت ابي الحلال قالت

بعث المهلب الي ابي الحلال بجارته لينظر هل بقي

من الشيخ بقية فافتضها وهو يومئذ ابن عشرين ومائة

حدثنا محمد بن احمد بن كسا حدثنا دحيم حدثنا

ابن ابي فديك حدثني ابراهيم المخزومي عن ابن

ابي حسين المكي عن عطا عن ابن عباس قال قال

رسول الله صلي الله عليه وسلم اذا كان يوم القيامة

نودي ابن ابنا الستين وهو العمر الذي قال الله

عز وجل اولم نعمركم ما يتذكر فيه من تذكر وجاكم

النذير ابراهيم المخزومي هو ابراهيم بن المفضل

وابن ابي حسين عبد الله بن عبد الرحمن بن ابي حسين

حدثنا الحضرمي حدثنا اسمعيل بن بهرام وهشام

ابن

ابن يونس قال لا حدثنا عبد العزيز بن ابي حازم حدثنا
ابي عن المقبري عن ابي هريرة عن النبي صلي الله
عليه وسلم قال من عمره الله ستين سنة فقد اعذر
اليه في العمر يريد اولم نعمركم ما يتذكر فيه من
تذكر وجاكم النذير ن

حدثنا ابي حدثنا ابن ابي خيثمة حدثنا عبد
الله بن جعفر عن ابن المبارك عن ابي عثمان الصنعاني
عن وهب بن منبه وقد بلغت من الكبر عتيا قال
قال هذه المقالة وهو ابن ستين او خمس وستين سنة

حدثنا موسي بن زكريا حدثنا ازهر بن مروان
حدثنا داود بن الزبرقان حدثنا مطر الوراق
عن عبد الله بن بريدة الاسلمي عن يحيي بن يعمر ان
ابا سبرة قال لعبيد الله بن زياد حدثني عمرو
ابن العاص قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم
مثل المومن كمثل النخلة اكلت طيبا ووضعت طيبا

وان مثل المومن مثل القطعة الجيدة من الذهب
ادخلت النار فنفخ عليها فخرجت جيدة قال
ابو محمد هذا مثل المومن في صحة عقده وعهده
وسره وعلانيته وساير احواله ومثل بالنخلة تارة
وبالقطعة من الذهب تسبك فيعود وزنها مثله
قبل سبكها لصفايها وخلوص جوهرها لان الخالص
من الذهب لا يحمل الخبث ولا يقبل الصدا ولا ينقصه
النار ولا يغيره من ورد الاوقات وكذلك المومن
في حال الافات منشطه ومكرهه وعسره ويسره
على بينة من ربه ويقين من امره لا ينقصه الاختبار
ولا يزيل عن ايمانه تصرف الاحوال والذهب
اسنا الجوهر واشرفه ويقال للشي في بلوغ الغاية
في التفضيل وشرفه وخطره كانه للابريز الخالص
وماهو الا الذهب الاحمر وقال
بعض الشعرا

كالخالص

كالخالص الابريز ان لم تخله •
• تجلاوه فيه وان صحب الابد
لا يستحيل على الليالي لونه
اني وجوهره شهاب يتقد

وقال اخر

لا يعلق العار حبني ان هبت به •
• نابت عنه كما لا يصدا الذهب

اخبرني عبدان بن احمد بن صالح صاحب
المقسم عن عمرو بن محمد الزنبقي البصري عن
الاصمعي عن ابي عمرو بن العلا قال من احب
ان ينظر الى رجل صبغ من ذهب فلينظر الى الخليل
ابن احمد ثم انشا يقول

من صاغه الله من مسك ومن ذهب •
• وصاغ راحته من عارض هطل
والنخلة كريمة تغتذي بالطف الغذا واشرف

ما يغتذي به ذوجاه ونتج العسل وهو اطيب طعام
واعذبه والمه المثل في الحلاوة التي هي اعجب الطعوم
مذاقا وافضلها ماكولا ومشروبا واوقعها من
النفوس مواقع الغاية ويقال الهها باذن الله
وقوته تحمل العسل في افواهها والشمع على افخاذها
وظهورها وتقول نحلة للذكر والانثى والنحل
مذكرات وموئنثات ويقال للنحل ذباب الخصب
وذباب الربيع افردها هذا الاسم لشرفها مقرون
بشرف الوقت الذي تنتشر فيه وهو الفصل الذي
يكثر فيه الذباب والخصب والحبر والمرعى وسمي
المعتدا من الرجال السيد المونزله يعسوبا
تشبيها بيعسوب النحل وهو اميرها وفي
الحديث علي يعسوب المومنين اي سيدهم والمال
يعسوب المنافقين ووقف علي على عبد الرحمن
ابن عتاب يوم الجمل وهو مقتول فاسترجع ثم قال

هذا

هذا يعسوب قريش اي سيدهم واختلفوا في اليعسوب
فقال بعضهم هو نحلة ذكر اكثر من الاناث تجتمع
اليه النحل وتتفرق عنه وهو مقيم لا يبرح فان خرج
خرجن معه وان غاب طلبته وان ضاع تمزق
وتشتتن ولم تصلحن الا به وقال بعضهم بل هو
الانثى وتسمى الامرا والنحل تسمي الخال وذكر النحل
في اشعار العرب كثير لعجيب صنعتها وجليل ما يخرج
الله من بطونها قال الله عز وجل واوحى ربك الى
النحل ان اتخذي من الجبال بيوتا ومن الشجر ومما
يعرشون ثم كلي من كل الثمرات فاسلكي من كل الثمرات
فاسلكي سبل ربك ذللا يخرج من بطونها شراب
مختلف الوانه فيه شفا للناس وتناهى ما جا في ذكره
من الشعر كثير كما قال ابو ذويب
ولا ما بجنى النحل في مستمتع
وقد ذقته مستطرباً وصفا لبا

وكما قال الاخر

وان حديثا منك لو يبد لبيه •
• حبي النحل في ابكار عود مطافل

حدثنا عبد الله بن احمد بن موسي حدثنا محمد بن
يحيي بن اسحاق الحلواني حدثنا محمد بن اسمعيل بن ابي
سمينة حدثنا المحاربي عن ليث عن مجاهد عن ابن عمر
قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم مثل المومن
كمثل النخلة او النخلة ان شاورته نفعك وان ماشيته
نفعك وان شاركته نفعك ٥

حدثنا عبد الله بن احمد حدثنا محمد بن صدران
حدثنا ازهر عن ابن عون عن نافع عن ابن عمر ذكره
عن النبي صلي الله عليه وسلم قال مثل المومن مثل الشجرة
وذكره حدثنا ابو يوسف بن يعقوب حدثنا محمد بن ابي
بكر المقدمي حدثنا يحيي بن سعيد عن عبيد الله عن نافع
عن ابن عمر قال قال النبي صلي الله عليه وسلم اخبروني
بشجرة

بشجرة كالرجل المسلم تؤتي اكلها كل حين باذن ربها لا ينحات
ورقها ثم قال هي النخلة ٥

حدثنا محمد بن علي المنافقي حدثنا ابراهيم بن الحسن
العلاف حدثنا ابي عوانة عن ابي بشر عن مجاهد عن
ابن عمر قال كنت عند النبي صلي الله عليه وسلم وهو يأكل
جمارا فقال ان من الشجر كالرجل المومن فاردت ان اقول
هي النخلة فنظرت في وجوه القوم فاذا انا احدثهم فقال
رسول الله صلي الله عليه وسلم هي النخلة قوله لا ينحات
ورقها يعني لا يتساقط كما يتساقط ورق الشجر وورقها
خوصها واصل الحت لقولك قال الشاعر

تحت بقرنيها برير اراكة •
• وتعطو بظلفيها اذا الغصن طالها

وسمي الخوص ورقا كما تسمي النخلة شجرة وفي هذا كلام
بين الفقها والنخلة سيدة الشجر ضربها الله عز وجل
مثلا لقول لا اله الا الله فقال ومثل كلمة طيبة كشجرة

اصلها ثابت وفرعها في السما ومثلها رسول الله بالرجل
المومن القوي في ايمانه المنتفع به في جميع احواله ٥
والعرب تعظمها وتكثر في اشعارهم ذكرها وزعم قوم
ممن يتعمق في الاشتقاق ان اسمها مشتق من الانتخال
وهو التصفية والاختيار قالوا فهي صفوة الشجر ومختار
المعاش وهذا قول نادر شاذ يقال نخلت الشي اذا
صفيته ونخلت الكلام والشعر اذا هذبته ولخصته

كما قال الشاعر

تنخلتها مدحًا لقوم ولم اكن •
• لغيرهم فيما مضى امتنحل

وبه سمي المتنخل الشاعر ويقال ليس من نخلة واعظم
بركة من نخلة وتوصف المراة الجزلة بها وتوصف
الفرس بجذعها والفرس بيد والعرجونها ويشبه
الخلق في تمامه وشطاطه بجمالها ويسمي طلعها الكافور
وجمارها الاغريض وهو الغضة ويقال انه ليس

في

في الماكول انظف منها وقال رجل من العرب يصف
نسوة كلامهن اقتل من النبل واوقع في القلوب من
الوبل في المحل وفروعهن احسن من فروع النخل وقال الشاعر
كان فروعهن بكل ريح •
على اري بالذوايب ينتصبنا •
وقال الحارث المخزومي
كالعذق زعزعه رياح حرجف •
فاهتز بعد فروعه قنوانه •
ويقال في بلوغ الغايه في صفا النسب ولبابه ومحضه
ماهو الا جمارة وكانه جمارة النخل كما قال الهيبتي
• انتم جمارة من هاشم • والكوانيف سواكم والحطب
والحطب حدثنا يوسف بن يعقوب حدثنا محمد
ابن كثير حدثنا سليمان بن كثير عن حصين عن عكرمة في
قول الله تبارك وتعالى ومثل كلمة طيبة كشجرة طيبه
قال هي النخلة لا تزال فيها شي ينتفع به اما ثمره واما

حطبه وكذلك الكلمة الطيبة ينتفع بها صاحبها في

الدنيا والاخرة ٥

حدثنا الحسن بن المثنى حدثنا ابو حذيفة حدثنا

شبل عن ابي نجيح عن مجاهد قال الشجرة الطيبة النخلة

والخبيثة الحنظلة مثل للمومن والكافر ٥

حدثنا يوسف حدثنا المقدمي حدثنا حماد بن زيد

حدثنا شعيب بن الحبحاب قال كنا عند انس بن مالك

فجيء بطبق من رطب فقال كلوا فان هذه التي ذكر الله

ضرب الله مثلا كلمة طيبة كشجرة طيبة قال ومثل كلمة

خبيثة كشجرة خبيثة اجتثت من فوق الارض تلكم

الحنظلة حدثنا احمد بن عبيد الله الجشمي حدثنا علي

ابن المومل من اهل وادي القرى قال سمعت موسى

ابن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي

طالب يقول حدثني ابي عن ابايه قال قال رسول

الله صلى الله عليه وسلم نعم المال النخل الراسخات في

الوحل

الوحل المطعمات في المحل المحل الجذب قال الشاعر

نابن فلم يلحق بها كف جاذب

ولم ينبا عد جيرها ابن سبيل

وقال اخر

اذا اغبر وجه الارض واصفر عودها

افمن فهن المطعمات علي المحل

حدثنا محمد بن سعيد الابلي ويعقوب بن مروان والحسن بن ابي شجاع البلخي قالا حدثنا شيبان بن فروخ حدثنا مسرور بن سعيد التميمي حدثني الاوزاعي عن عروة بن رويم عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم اكرموا عمتكم النخلة فانها خلقت من الطين الذي خلق منه ادم عليه السلام وليس من الشجر شي يلقح غيرها فاطعموا نساكم الولود الرطب فان لم يكن الرطب فالتمر وليس شي من الشجر اكرم علي الله عز وجل من شجر

نزلت عندها مريم بنت عمران قال

ابو محمد هذا من الاحاديث التي يعترض عليها

من يشنا الحديث ويبغض اهله ويحب ان يعد من

اهل النظر ويتحلى بالخلاف على الاثر فقال روينم

ان النخلة عمة كما رويتم الفارة يهودية ورويتم

كذا او رويتم كذا وما ادري ما الذي نشكر

من هذا ولم لا يجوز ان يجري لها هذا الاسم

على التمثيل مع ما روي انها خلقت من الطين

الذي خلق منه ادم عليه السلام وانما اخبر

صلى الله عليه وسلم عن قدمها ان كان الحديث

محفوظا واعلمنا انها خلقت مع ادم من الطين

والعرب تذكر النخلة بالقدم وتصفها

بالبقا ومن كلامهم اذا طال عمر الانسان كانه

نخلتا نر وان قال الشاعر فجعلتها

نبات للدهر يريد انهن يبقين بقا الدهر

على

علي المبالغة في البقا

ضر بن المعذف في ينبوع عين •

طلين معينه حتي روبنا •

نبات الدهر لا تخشين محلا •

اذا لم تبق سالمة بقينا •

كان فروعهن بكل ريح •

عذاري بالذوايب ينتضينا •

وقال اجيحة بن الجلاح فسمي الصغار من طفلا

هو الظل في الصيف حق الظليل •

والمنظر الاحسن الاجمل •

نعم لعمكم نافع • وطفل لطفلكم يؤمل •

العم الطوال ضرب بهذا المثل فقال هذه الطوال

للرجال وهذه الصغار للاحرات نشت معهم

وقال رجل من بني حنيفة فسمي العظام منها ايما

ولما ائم الطلع منها وسمت شماريخها الكتان

اخلص بالرحض ۞

كفي امهات الحمل منها نبا لها •

• بنصف المغمور في بعضهن علي البعض

وقال اخر

لنا بهجة لم تغد يوما نبا لها •

• اذا بركت في منزل لم تحول

لها اخوات حولها من بنا لها •

• خوادر لم تخلل ببيدا بخمل

قيام حوالي نخلها وهو قايم •

• تلقح عنها وهو عنها بمعزل

نري الشارب النشوان من حلبا تها •

• اذا راح يمشي مثل مشي المختبل

اخبرنا ابن دريد حدثنا ابو حاتم السجستاني عن الاصمعي قال لقيت اعرابيا فقلت من انت فقال اسدي قلت من ايهم قال نمري قلت من اي البلاد

قال

قال من اهل عمان قلت فاني لك هذه الفصاحة
فقال سكنا بارض لا يسمع فيها باجحة النيار ريجيء
صوت البحر فقلت فصف لي ارضك قال سيف
افيح وفضا صحصح وجبل صلدح ورمل اصح قلت
فما مالك قال النخل قلت فاين انت عن الابل
قال ان النخيل حملها غدا وسعفها ضيا وجذعها
بنا وكربها صلا وليفها رشا وخوصها وعا وقربها
انا وقال الاعشي في صفة الفرس
اذا ما استقبلته فكانه • جذع سما فوق النخيل مشذب
وقال الجعدي في الاعريض
ليالي تصطاد الرجال بفاحم •
وابيض كالاعريض لم يتثلم •
وقال اخر في الكافور
كان على اسنانها جذع نخلة •
• حدل من الكافور غير مكمم

وقال اعرابي في وصف امرأة

يا طيب فضلك في النسا مبين • لخلايق ياتي النسا مداها

نعفافه وحلاوة وتقبل • اعلا النسا وان جهدن سواها

فكان طيبة نخلة في حد ولي • عذبت معارسها فقات جناها

وقال الربيع بن ابي الحقيق يشبه الليف بحواشي البرود

ربت في كثيب ذي ابا ريق عذبة • عوابتها في الماورد سوايح

لها سعف جعد وليف كانه • حواشي برود حاكهن الصوانع

وقال امية ابن ابي الصلت يذكر

فيها الفواكه كلها وتزخرف • بالطلع يرضي الناظرين نظرا

حرثا

حدثنا عبد الله بن احمد بن موسي حدثنا سليمان
ابن ايوب حدثنا حماد بن زيد عن علي بن سويد
ابن منجوف عن ابي رافع عن ابي هريرة ان رسول
الله صلي الله عليه وسلم قال مثل المومن القوي
مثل النخلة ومثل المومن الضعيف كخامة الزرع
حدثنا احمد بن عمرو الحنفي حدثنا عمرو بن علي
حدثنا عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان عن
سعد بن ابراهيم عن عبيد الله او عبد الرحمن بن
كعب بن مالك عن ابيه قال قال رسول الله صلي
الله عليه وسلم مثل المومن كمثل الخامة من الزرع
تفيئه الرياح تعدله مرة وتفيئه مرة حتي
ياتيه اجله ومثل الكافر كمثل الارزة المجذية
علي اصلها لا يفيئها حتي يكون انجعافها مرة واحدة
ورواه يحيي بن سعيد عن الثوري فقال لا يصيبه
شي حتي يستحجد ورواه حماد بن سلمة عن ثابت

فقال لا تزال قايمة حتى تنقصف وروواه الاعمش عن عطا قال لا تزال قايمة حتى تنقعر وقال الارزنة بالنون ن

حدثنا محمد بن علي بن الوليد السلمي قال سمعت هدبة بن عامر العنبري يقول حدثنا محمد ابن مسلم عن ثابت عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل المومن مثل السنبلة تقوم احيانا وتميل احيانا قال ابو محمد الخامة القصبة الرطبة قال الطرماح انما نحن مثل خامة زرع تمتي يات بان محتصدة والارزة الثابتة من الشجر واختلف في تسميتها فمنهم من يقول الارزه مثل فعلة محركة مفتوحة العين وهو لفظ الحديث ومنهم من يقول الآرِزَة مثل فاعلة وهو قول ابي عمرو الشيباني قال ومنه تقول ارز يارز ومنهم من يقول الارزه مثل

فعلة

فعلة وهو قول ابي عبيد قال وهو شجر معروف
بالشام وقد رايته يقال لها الارز واحدتها ارزه
وهي التي تسمى بالعراق الصنوبر والصنوبر
ثمر الارزة والمجدبة الثابتة في الارض يقال
منه جدت تجد وا واجدت تجدي والانجعاف
الانقلاع ومنه قيل جعفت به الارض اذا
صرعته فضربت به الارض والانقصاف مثله
قال ابو عبيد هذا فيما يرى انه شبه
المومن بالخامة التي تميلها الريح لانه مرزا ء
في نفسه واهله وولده وماله والكافر كمثل الارزة
التي لا يميلها الريح ان لا يرزا شيا وان رُزِىءَ لم
يوجر عليه حتى يموت فشبه موته بانجعاف تلك
حتى يلقى الله عز وجل بذنوبه ن
حدثني قتادة بن وسيم الطاي حدثنا عبيد
ابن ادم العسقلاني حدثنا ابي عن ابن ابي ذايب

عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلي الله
عليه وسلم مثل المومن والايمان كمثل الفرس في
اخيته يجول ما يجول ثم يرجع الي اخيته وكذلك
المومن يفترف ما يفترف ثم يرجع الي الايمان
فاطعموا طعامكم الابرار وخصوا بمعروفكم المومنين
الاخية عود يعرض علي الحايط يشد اليه الدابه
والجمع الاواخي ويقال لفلان اخيه عند الامير
حدثنا محمد بن يحيي المروزي حدثنا عاصم بن
علي حدثنا شعبة عن مجالد قال سمعت الشعبي يقول
عن النعمان بن بشير قال قال رسول الله صلي الله
عليه وسلم المومنون في توادهم وتراحمهم كمثل الجسد
اذا اشتكي شي منه تداعي سايره بالسهر والحمي ن
حدثنا عبد الله بن غنام حدثنا جعفر بن محمد
حدثنا الوليد بن ابي ثور عن عبد الملك بن عمير
عن النعمان بن بشير عن النبي صلي الله عليه وسلم

قال

قال المسلمين في تواصلهم وتراحمهم والذي جعل
الله بينهم مثل الجسد اذا اشتكي شي منه تداعي سايره
بالسهر والحمي قال ابو محمد
التواد والتحاب والتراحم والتواصل مصادر
من قولك تحاب الرجلان وتوادا وتواصلا وتراحما
وهو ان يقع فعل المودة والمحبة والوصلة والرحمة
مثل ما يقع من الاخ وتشبه المومنون في هذه الخصال
وان تغايرت اجسامهم وتباينت بالجسد الواحد
الذي يالم جميعه بتالم بعضه فكذلك المومنون
متكافيون في السرا والضرا ومشتركون في الشدة
والرخا
حدثنا عبدان بن دحيم حدثنا مروان بن معوية
حدثنا الحسن بن عمرو حدثنا الشعبي قال سمعت النعمان
ابن بشير يقول علي المنبر ايها الناس تراحموا فاني
سمعت باذني هاتين من رسول الله صلي الله عليه وسلم

وهو يقول المسلمون كالرجل الواحد اذا اشتكي عضو
من اعضايه تداعي لسايره جسده
حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي حدثنا علي بن بهرام
حدثنا عبد الملك بن ابي كريمة عن غالب عن صالح
مولي التوءمة عن ابي هريرة وابي سعيد عن النبي
صلي الله عليه وسلم قال المومن للمومنين كالبنيان
يشد بعضه بعضا
حدثني ابي حدثنا عبد الله بن محمد الزهري
حدثنا عبد الكريم بن عبد المجيد الحنفي عن غالب
الجزري عن اسامة بن زيد عن نافع عن ابن
عمر ان رسول الله صلي الله عليه وسلم قال ان مثل
المنافق كمثل الشاة العايرة بين الغنمين تكر الي
هذه مرة والي هذه مرة لا تدري ايها تتبع
حدثنا احمد بن جعفر النيسابوري حدثنا احمد
ابن حفص حدثنا ابي حدثنا ابراهيم بن طهمان عن

موسي

موسى بن عقبة عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله
عليه وسلم مثله ن
حدثني علي بن احمد بن عبيد الله المباركي حدثنا
ابي حدثنا اسحاق الازرق عن عبيد الله عن نافع عن
ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله قوله بين الغنمين
يريد بين القطيعين من الغنم ويقال عادت الشاة
اذا فارقت جماعة الغنم وعدلت الى بعض النواحي ومنه
قيل للذي يجير نحو الباطل ويفارق اهل الاستغا
والحق العبارة قال اوس بن حجر
ليث عليه من البودي هبرية •
• كالمرتداي عيا ربا وصال
يصف اسدا يعير باوصال ما يفترسه ويروى
عيال يعني يتبختر في مشيته بالعشايا ويقال قصيه
عابرة اي سابق وقال بعض الرواة ما قالت العرب
بيتا اعير من قوله ومن يلق خيرا يحمد الناس امره

ومن يقولا يعدم علي المعنى لايما النفاق
يعبر الى اهل الايمان تارة والى المشركين اخرى
مرددا كما قال الله عز وجل مذبذبين بين ذلك
لا الى هولا ولا الى هولا .
حدثنا عبد الله بن احمد بن خلاد العطار حدثنا
ابو الوليد الطيالسي حدثنا همام حدثنا قتادة ح
حدثنا احمد بن يحيى المروزي ويوسف بن الحكم قالا
حدثنا سريج بن يونس حدثنا ابو عوانه عن قتادة
عن انس عن ابي موسى قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم مثل المومن الذي يقرا القران مثل
الاترجة طعمها طيب وريحها طيب ومثل المومن
الذي لا يقرا القران مثل التمرة طعمها طيب
ولا ريح لها ومثل الفاجر الذي يقرا القران مثل
الريحانة ريحها طيب وطعمها مر ومثل الفاجر الذي
لا يقرا القران مثل الحنظلة خبيث طعمها خبيث
ريحها

ريحها الا ترجه بلا نون والذي تقوله العامة بالنون
خطا وليس في المشمومات شي يجمع طيب الرايحة وطيب
المطعم غيرها والريحان اسم يجمع المشمومات من النبات
سوى النجم هكذا قاله الحامض **وقال**
صاحب كتاب العين الريحان اطراف كل بقلة طيبة
الريح اذا دخل عليها اوايل النور **قال** ابو محمد
الريحان فعلان من الريح والريح والروح واحد
وانما صارت الواو في الريح يا لان الحرف الذي
قبله مكسور وتصغيرها رويحة وتقول اروح
الما وانتن اذا تغير ٥
اخبرنا ابو خليفة عن المازني عن ابي زيد
قال يقال انشق الصبح عن ريحانة اذا انشق عن
نسيمه والنسيم الرايحة الطيبة تجدها تقول انشق
النهار عن اطيب اوقاته ٥
حدثنا عبد الله بن علي بن مهدي حدثنا احمد بن

المعلي الازدي حدثنا اسمعيل بن صبيح حدثنا يحيي
ابن سلمة عن كهيل عن ابيه عن ابي عبد الرحمن عن عثمان
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان المعزان كجراب
ملانه مسكا ثم ربطت على فيه فان فتحته فاح لك
ريحه وان تركته كان مرفوعا مرفوعا فكذلك مثل
العزان ان قرانه او كان في صدرك ○
حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي حدثنا محمد بن
الحسين الحضرمي حدثنا اسحاق بن نجيح عن عطا الخراساني
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم مثل الذي يعزا العزان ولا يعرض مثل الذي
ليس له راس ○
حدثنا احمد بن حماد بن سفيان الكوفي حدثنا
عثمن بن حفص حدثنا الفضل بن سليمان عن موسى
ابن عقبة عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم مثل العزان كمثل الابل المعقلة

اذا تعاهد عليها عقلها امسكها واذا اغفلها ذهبت
واذا قام صاحب القران يقراه آناء الليل وآناء النهار
ذكره وان لم يقم به نسيه قوله اذا تعاهد صاحبها
عقلها منهم من يقول بضم العين ومنهم من يقول
بفتحها واهل العربية يختارون الفتح وهو مصدر
قولك عقلت البعير اعقله عقلا اذا شددت
يده بعقال والعقل الحبل الذي تربطه به ومن
قاله بالضم فانما يحتاج معه الى حركة الكاف ليكون
جمعا للعقال كما تقول حمار وحمر وعقال وعقل
وحراب وحرب وتسكين القاف خطا وهو لفظ المحدثين
حدثنا احمد بن الحسين بن عبد الجبار حدثنا الهيثم
ابن خارجة حدثنا رشد بن سعد عن عبد الله بن الوليد
التجيبي عن ابي حفص انه سمع انس بن مالك يقول
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان مثل العلماء في
الارض مثل النجوم في السما يهتدى بها في ظلمات البر

والنجوم فاذا انطمست النجوم اوشك ان تضل الهدي

اخبرنا احمد بن يحيي الحلواني حدثنا احمد بن يونس

حدثنا ابو بكر بن عياش عن ابي المهلب عن عبيد الله

ابن زحر عن علي بن زيد عن القاسم عن ابي امامة

عن النبي صلي الله عليه وسلم ان لقمان قال لابنه يا بني

عليك بمجالسة العلما واستماع كلام الحكما فان الله عز

وجل يحيي القلوب بنور الحكمة كما يحيي الارض بوابل

المطر اخبرنا محمد بن عبد الله الحضرمي حدثنا

ابراهيم بن ابي معاوية حدثنا ابي عن الاعمش

عن ابي سفيان عن جابر قال قال رسول الله صلي الله

عليه وسلم مثل الصلوات الخمس مثل نهر جار علي باب

احدكم يغتسل منه كل يوم خمس مرات ٥

حدثنا موسي بن زكريا حدثنا داود بن بلال

حدثنا ابو الاشهب عن الحسن عن ابي هريرة ان نبي الله

قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم مثل الصلوات

الخمس

الخمس مثل رجل على بابه نهر غمر عذب يغتسل منه
كل يوم خمس مرات فماذا يبقين من درنه
حدثنا شيخ من اهل مدينة السلام حدثنا محرز
ابن سلمة عن الدراوردي عن موسي بن عبيدة عن
هاعن بن سويد المعرجي عن علي بن ابي طالب رضي
الله عنه ان النبي صلي الله عليه وسلم قال مثل الذي
لا يتم صلاته مثل المراة حملت حتي اذا دنا نفاسها
اسقطت فلا حامل ولا ذات رضاع ومثل المصلي
كمثل التاجر لا يخلص له الربح حتي يخلص له راس ماله
فكذلك المصلي لا تقبل له نافلة حتي يودي الفريضة
اخبرنا الحضرمي حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير
حدثنا ابي عن مجالد عن الشعبي عن ابن عباس عن النبي
صلي الله عليه وسلم قال مثل الذي يتكلم والامام يخطب
كمثل الحمار يحمل اسفارا الاسفار واحدها سفر
كما قال الله عز وجل بايدي سفرة كرام بررة السفرة

الكتبة من الملايكة وقيل انهم ملايكة السما الدنيا
الذين يحصون اعمال العباد وقال بعض الشعرا

• يعتبر قوما بالرواية دون الدراية •
زوامل للاسفار لا علم عندهم •
• يجيدها الا كعلم الاباعر
لعمرك ما يدري المطي اذا غدا •
• باحماله او راح ما في الغراير

وهذا مثل لمن شهد الجمعة بجسمه ولم يشهدها
بقلبه فجهل ما يجوز من ثوابها بحضوره اذا انصت
واستمع ولم يلغو فهو كالحمار الذي لا يعقل وقال
الله عز وجل مثل الذين حملوا التوراة ثم لم يحملوها
كمثل الحمار وضرب الله هذا مثلا للذين حملوا التوراة
ولم يحملوا ما فيها من الاوامر والنواهي فصاروا بمنزلة
من لم يحملها لعدم الانتفاع بها وخص الحمار بهذا المثل
لانه المذموم عند العرب من الدواب والغاية

فيما

فيما بينهم وهم يقولون للانسان المذموم كانه
حمار وكانه عير **وانشدنا** ابن عرفة قال
انشدنا احمد بن يحيي عن ابن الاعرابي
دفعت الي شيخ بجنب فنائه
هو العير الا انه يتكلم

وقال الفرزدق

سواسية سود الوجوه كانهم
حمير بني ذكوان اذ ثار رهيقها
والمهيق الغبار وضرب الله للمعرضين عن الذكر النابين
عنه مثل الحمير المستنفرة ممن يفترسها ويعتورها ان
فقال كانهم حمر مستنفرة فرت من قسورة وكذلك
قال النبي صلي الله عليه وسلم اما يخشي الذي يرفع راسه
قبل الامام ان يحول الله راسه راس حمار ويروي وجهه
وجه حمار واعترض بعض من تحلي بالخلاف علي الاثر
وبطعن علي اهله فقالوا وكيف يحق هذا الذنيب اليسير

مثل هذا الوعيد العظيم فقال ففيه قولا قبيحا

وانما المعني اما يخشي من جهل الاقتدا بامامه وقد

قام مقام المقتدي ان يشرك البهيمة في صورته

كما شركه في جهله وهذا علي المبالغة في ذم الجهل

واهله وحض الحمار بذلك لما قدمنا القول فيه

ولان العرب تجعله الغاية فيما تستنبهم وتذم

وتستجهل حتي ذكروا بعضهم لفساد الدين كما قال

الاخطل

فذبيك عمري كدين الحمار ٭

٭ بل انت اكفر من هرمز

ولهذا قالت الاخوة من الاب والام حين اسهم

للاخوة من الام دونهم هب ان ابانا كان حمارا

ولذلك قال بعض المتاخرين حين بالغ في ذم

الدهر وصرفه الامور عن جهتها واجرائها علي

غير حقايقها ٥

فلو

فلو ذهبت سنات الدهر عنه •

• والغني عن مناكبه الدثار

لعدّل قسمة الايام فينا •

• ولكن دهرنا هذا احمار

وقال حباب بن سليمان بن مالك

اذا حل اهلي بالشّربية فاللوي •

• فليس علي قتلي لبيد بقادر

فلا تقتلوني واقتلوا باخيكم •

• حمكرا سمينا من حمير قراقر

حدثنا اسمعيل بن موسى حدثنا بندار حدثنا ابو

احمد حدثني سفيان عن اسمعيل عن ابي صالح في

قوله عز وجل في اي صورة ما شاء ركبك قال ان شا

حمارا وان شا خنزيرا ٥

حدثنا ابو خليفة حدثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد

ابن سلمة عن علي بن زيد عن اوس بن خالد عن ابي هريرة

عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال مثل الذي
يسمع الحكمة ولا يحمل الا شرها كمثل رجل اتى راعيا
فقال اجزرني شاة من غنمك فقال انطلق فخذ
باذن شاة منها فذهب فاخذ باذن كلب الغنم
حدثنا عبدان حدثنا عبد الاعلى بن حماد حدثنا
حماد بن سلمة باسناده عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال مثل الذي يسمع الخطبة ثم لا يعي ما يسمع وذكر
مثله قال ابو محمد ان قال قايل
كلب الغنم خير من شاة والحكمة لا تسمى شرًا فالجواب
ان الحكمة مسموعة ومعقولة والمسموع الكلام الذي
بني على جهة الصواب والحكم معناه وقال
صاحب كتاب العين الحكمة مرجعها الى العدل والعلم
والحلم ومنه قولهم احكم فلان فلانا عن كذا اي
منعه اخبرنا مسبح بن حاتم قال حدثنا الحسن بن
علي الواسطي حدثنا هشيم عن ابي بشر عن مجاهد في

قوله

قوله عز وجل ولقد اتينا لقمان الحكمة قال الصواب

وقال جرير

ابني حنيفة احكموا سفهاكم ، اني اخاف عليكم ان اغضبا

فمن الحكمة قول عروة بن الورد

اذا المرء لم يطلب معاشا بكفه ، شكي الفقر او لام الصديق فاكثرا

وصار علي الادنين كلا واوشكت ، صلاة ذوي القربي له ان تنكرا

فسر في بلاد الله والتمس الغني ، تعش ذا يسار او تموت فتعذرا

فهذه حكمة قد دل قايلها علي طلب الرزق ورغب في الثروة واخبر عن عيوب الفقر وفضل الغني واعلم ان في الغني صيانة للعرض وقضا للحق وصلة للرحم وعونا علي المروة وهو بذا الكلام الحسن والمعني الجيد الذي ضمنه غير سالك به سبيل الحق والعدل بريد

به الغارة ويبعث على القتل والتلصص على ما اخبروا
وخير منهما وافضل قول سالم بن وابصة
غني النفس ما يكفيك من سد حاجة
• وان زاد شيا عاد ذاك الغنى فقرا
فانه اخبر عن فضل القناعة والرضا بالميسور
ودل على مواقع الكفاف وغنى النفس وذم التكاثر
باوجز لفظ واتمه بيانا واحسنه من قلوب اهل
البصاير موقعا واجمعه لحظ الدنيا والدين فهي
خير من الاولى وافضل وبما حكمنا ان وقال
• قيس بن الحطيم •
وكنت امرا لا اسمع الدهر سبة
• اسب لها الا كشفت غطاها
مني يات هذا الموت لم تلف حاجة
• لنفسي الا قد قضيت قضاها
وقد افرط جودة هذا الكلام وحسنه فقد دل ظاهره

على

علي مبادرة اللذة بالفوت والاخذ منها قبل مفارقتها
وانما اراد قابلها انه شفي نفسه بدرك ثاره والا علا
علي اعدايه وهو حكمة في معناه وخير منه وافضل

قول الصلتان العبدي

• تروح ولغد والحاجاتنا • وحاجة من عاش لا تنقضي •
• تموت مع المرء حاجاته • وتبقي له حاجة ما بقي •

فاين موقع هذا الكلام اذا اعتبر ومقداره
اذا وزن والحاجة ما يشتمل به الصدر فاخبر ان
الانسان لا يتناهي به الحال الا ان يبلغ اقصى بغيته
من دنياه فيقضي من الحياة نهمته ويستوفي منها
شهوته وانه رهين بما يحاول وغير بالغ جميع ما
يومل وان طالت ايامه وامتد عمره والاخذ بقول
قيس هو الحامل لشر الحكمتين قوله احرز بي شاة
فانه استغطى ما ينتفع بلحمه والكلب لا ينتفع بلحمه
انما ينتفع بصيده وحراسته والحرز كل شي يباح للذبح

والواحد جزرة قال سابق البربري

اصبحتم جزرا للموت ياخذكم كما البهايم في الدنيا لكم جزر

حدثنا ابن صاعد حدثنا الحسين المروزي

حدثنا ابن المبارك حدثنا عبد الرحمن بن يزيد بن

جابر حدثني ابو هريرة قال سمعت معاوية على

هذا المنبر يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم

يقول انما بقي من الدنيا بلآء وفتنة انما مثل عمل

احدكم كمثل الوعا اذا طاب اعلاه طاب اسفله

واذا خبث اعلاه خبث اسفله ن

حدثني احمد بن عمرو الحنفي حدثنا الحسن بن

مدرك حدثنا يحيى بن حماد حدثنا ابو عوانه عن

عطا ابن السايب عن ابيه عن عبد الله بن عمرو عن

النبي صلى الله عليه وسلم ان رجلا كان فيمن كان قبلكم

استضاف قوما فاضافوه ولهم كلبة تنبح قال فقالت

الكلبة والله لا انبح ضيف اهلي الليلة قال فعوى

جراوها

جراوها في بطنها فبلغ ذلك نبيا لهم او قيلا لهم
فقال مثل هذه مثل امة تكون   يقهر سفهاوها
حلماوها او يغلب سفهاوها علماوها الجرا جمع جرو
بكسر الجيم وهو ولد الكلبة وعوى كلب اذا صاح
وهو العوا بضم العين ممدود وهذا مثل في استعلا
السفها وتطاول الاشرار والسفه نقيض الحلم وهو
في معنى الجهل واصله التنقص في العقل ويستعمل
في بذا اللسان ورفث القول كما قال جرير
ابني حنيفة احكموا سفهاكم •
• اني اخاف عليكم ان اغضبا
احكموا بعني امنعوا وكما قال   الاحر
اذا نطق السفيه فلا تجبه •
• فخير من اجابته السكوت
سكت عن السفيه فظن اني •
• عييت عن الجواب وما عييت

وهذا ان البيناتن يرويان عن احمد بن علي بن ابي
طالب عليه السلام ٥
حدثني احمد بن يحيي الحلواني حدثنا احمد
ابن يونس حدثنا جابر وهو ابن رفانه ٥
حدثني الشعبي قال سمعت علي هذا المنبر وهو
منبر الكوفه رجلا وهو يقول سمعت رسول الله صلي
الله عليه وسلم يقول ما سمعت احدًا يقوله قبله يقال
له نعيم الاشجعي من هو يا عامر قال هو النعمان بن
بشير الانصاري قال سمعت رسول الله صلي الله عليه
وسلم يقول ان مثل المومن في امر الله كمثل رهط
ركبوا سفينة فاقترعوا علي المنازل فيها فاصاب
بعضهم اعلي السفينة واصاب بعضهم اسفلها فاطلع
مطلع من الذين اعلي السفينة فاذا بعض من في
اسفلها يخرقها قال له ما تصنع يا فلان قال احسبه
قال اخرق مكاني فاستقي منه او قال اشرب قال

رسول

رسول الله صلى الله عليه وسلم فان غيروا عليه نجا ونجوا
وان تركوه بحرفها غرق وغرقوا **قال** نعيم
ابن ابي هند ان هذه علينا شديد وانا اخاف
ان يغرق هولاء القوم ويغرقونا بعني بني امية
قال وهذا في زمان بني امية ن

حدثني ابي ومحمد بن جنيد قال ابن جنيد
حدثنا عقبة بن مكرم وقال ابي حدثنا يحيى بن
المقوم قالا حدثنا ابو عاصم حدثنا جابر بن يزيد
ابن رفاعة العجلي ه

حدثني نعيم بن ابي هند قال سمعت الشعبي يقول
سمعت النعمان بن بشير يقول سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم فذكر نحوه ن

حدثنا ابن دريح العكبري حدثنا سفيان بن
وكيع حدثنا بكر بن عياش عن مغيرة عن الشعبي عن
النعمان بن بشير قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم

يقول مثل المقيم علي حدود الله والمدهن في حدود
الله والمنهمك فيها كمثل ثلاثة في سفينة وذكر
الحديث قال ابو محمد الادهان
التي يقال ادهن الرجل يدهن ادهانا فهو مدهن
والمداهن المصانع الموارب قال الله تبارك وتعالي
ودوا لو تدهن فيدهنون اي تلين لهم فيلينون
لك قال الشاعر

وفي العلم ادهان وفي العفو دربة •
• وفي الصدق منجاة من الشر فاصدق

والانهماك اللجاج والتمادي يقول انهمك فلان
في امر كذا اذا لج وتمادي وهذا مثل في الاغضا
عن الجاهل والتلابن لمن يتمادي في جهله
وهو يقتضي معني القول الحق والامر بالمعروف
والاخذ علي ايدي اهل الشر حتي لا يودي انهماكهم
في جهلهم الي فساد العامة وهو في معني قول ابي

الاسود

الاسود • ما الحليم واعظ مثل نفسه • ولا السفيه واعظ الحليم

وكما قال الاخر

• ولقد توقع الحليم وان كان يدبا بجهلها السفها •

• فاخو الحلم حين لا يدع الجاهل والجاهل السفيه سوا •

وقال العدوي

ومن لا يزل يوما مع الجهل مذعنا •

• تقدم الي حين وذو الجهل حاير

اخبرنا الحضرمي حدثنا احمد بن عبدة الضبي حدثنا

حفص بن جميع عن سالم عن عبد الرحمن بن عبد الله

عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل

الذي يعين قوما علي الظلم مثل البعير الذي يتردي

في الركي ينزع بذنبه الركي البير الصغيرة

تقول ركية وركي وركايا واحسب الركي يطرح

الها في معني الجمع والنزع فلعله النبي من النبي وهذا

مثل في مثل الحمية والتعاون علي العصية ومثل

بالبعير الذي يتردى في البير فيحاول نجاه نفسه
بهلاك بعضه وكان هذا من شان العرب ومذهبهم
قال وداك بن ثميل المازني يذكر قومه
مقاديم وصالون في الروع خطوهم •
• بكل رقيق الشفرتين يمان
اذا استُنجدوا لم يسالوا من دعاهم •
• لاية حال او باي مكان
وقال اخر يعير قومه باللين ويذكر غيرهم بالحمية
لا يسالون اخاهم حين يندبهم •
• في النائبات على ما قال برهانا
قوم اذا الشر ابدى ناجذيه لهم •
• طاروا اليه زرافات ووحدانا
وهذا كثير ٥
حدثنا ابراهيم بن اسباط السلولي حدثنا سريج
ابن يونس حدثنا هشيم حدثنا عبيد الله بن ابي بكر
قال

قال سمعت انس بن مالك يقول وحميد عن الحسن
ويونس عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اعن اخاك ظالما او مظلوما وقال رجل يا رسول
الله هذا انصره مظلوما ارايت ان كان ظالما
قال امنعه من الظلم واحجزه فان ذلك نصره

حدثنا الحضرمي حدثنا احمد بن ابي رزمة حدثنا
علي بن الحسن الشقيقي قال الحضرمي وحدثنا محمد
بن علي الشقيقي عن ابيه قال حدثنا ابو حمزة عن
ابراهيم الصايغ عن عطا عن نافع عن ابن عمر ان
النبي صلى الله عليه وسلم قال من اعان على خصومة
بغير حق كان في سخط الله حتى ينزع

حدثنا عبد الله بن رواحة حدثنا حميد بن
الربيع حدثني ابو ضمرة حدثني ابو حازم قال
لا اعلمه الا عن سهل بن سعد ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال مثل محقرات الذنوب كمثل قوم نزلوا

بطن وادٍ فجا هذا العود وجا هذا العود حتى جمعوا
ما انضجوا خبزهم وان محقرات الذنوب متى يواخذ
بها صاحبها تهلكه ٥

حدثنا احمد بن يحيى الحلواني ثقة بن حدثنا ا
ابراهيم بن حمزة بن انس يحلوان حدثنا حماد بن
سلمة عن ثابت عن انس قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم انما مثل امتي كمثل ما انزله الله من السما
لا يدري البركة في اولها او في اخرها ٥

حدثني محمد بن علي السلمي قال سمعت هدبة
يعني ابن خالد يقول حدثنا عبد الله بن مسلم صاحب
السابري عن ثابت عن انس قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم مثل امتي مثل المطر لا يدري
اوله خير ام اخره ٥

حدثنا ابو عمرو الهداني حدثنا عبد الرحمن بن
المبارك حدثنا فضيل بن سليمان عن موسى بن عقبة

عن

عن عبيد بن سلمان الاغر عن ابيه عن عثمان عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال مثل امتي مثل المطر
لا يدري اوله خير ام اخره قال
ابو محمد ان تعلق متعلق بهذا الحديث فادعى عليه
تناقضا في قوله عليه السلام خير امتي قرني ثم الذين
يلونهم فان المعنى في قوله لا يدري اوله خير ام اخره
ان الخير شامل لها وان كان معلوما ان الفضل
الاول خير من الثاني وهذا كما قال الله عز وجل
كنتم خير امة اخرجت للناس وقال
الشاعر يذكر امراة اعجبه منها بنانها وطرفها وثغرها

اشارت باطراف لطاف واعين • مراض والفاظ تنعّم بالتجد

فوالله ما ادري اي الطرف سحرها • ام السحر منها في البنان وفي الثغر

يريد ان السحر في جماعتها

حدثنا موسي بن زكريا حدثنا الصلت بن مسعود
الجحدري حدثنا سهل بن اسلم العدوي عن يونس
ابن عبيد عن الحسن عن سمرة قال قال رسول الله
صلي الله عليه وسلم مثل الذي يفر من الموت كمثل
الثعلب تطلبه الارض بدين فيخرج وله حصاص
حتي اذا انبهر واعيي قالت الارض يا ثعلب
ديني دبني فيخرج وله حصاص حتي اذا عيي وانبهر
انقطعت عنقه ومات قوله تطلبه يعني تاخذه
وانما خصت الارض بهذا المثل لان احدا لا مهرب
له منها وخص الثعلب بهذا التمثيل لروغانه
واعتياصه علي الصايد وشدة عدوه قال
الاصمعي يقال اغار اغارة الثعلب اذا اسرع ودفع
قال المرار صفة الثعلب ادني جريه واذا ابركض
يعفور اشر يعفو رطبي اشر لسبط وقال محمد
ابن حمران بن ابي حمران

ما ان يجيب به الدهاش ولا يزل •
• به الصفا يعدو كعدو الثعلب
المشطور روحه العشان
اخبرنا ابو عبد الله اليزيدي عن عمه عن ابن
حبيب قال يقال اروغ من ثعلب وانشد
• كل خليل كنت خاللته • لا ترك الله له نابحه •
• فكلهم اروغ من ثعلب • ما اشبه الليلة بالبارحة •
ويقال للفرس هو يعدو الثعلبية اذا
كان يمشي التقريب وذلك انه لم يمش شي احسن تقريبا
من الثعلب قال ابن مقبل
لدي مبعه كان بعض سقاطه •
• وتعدي به رسلا ذاليل ثعلب
المبعة النشاط ويقال انه لساقط المشق اي ياتي
منه بشي بعد شي فذلك سقاطه والذالان من سريع
حدثنا ابي حدثنا يحيي بن حكيم حدثنا يحيي بن سعيد

عن سفيان حدثني ابي عن ابي يعلي منذر الثوري
عن الربيع بن خثيم عن عبد الله بن مسعود قال خط
لنا رسول الله صلي الله عليه وسلم خطا مربعا وخط
وسط الخط المربع خطا وخطوطا الي جانب الخط الذي
وسط الخط المربع ثم قال اتدرون ما هذا قالوا
الله ورسوله اعلم قال هذا الخط الاوسط الانسان
والخطوط التي الي جانبه الاعراض والاعراض
تنهشه من كل مكان اذا اخطاه هذا اصابه هذا
والخط الرابع الاجل المحيط به والخط الخارج
البعيد الامل ن
حدثنا الحسين بن احمد بن الحسين الخباط حدثنا
حدثنا احمد بن منصور الرمادي حدثنا ابو حذيفة
موسي بن مسعود النهدي حدثنا سفيان عن ابيه
عن ابي يعلي عن الربيع بن خثيم عن عبد الله بن مسعود
عن النبي صلي الله عليه وسلم قال الانسان هكذا هذا

الربع

٦٠

المربع الاجل والذي وسطه الانسان
والخط الخارج الامل وهذه الحروف الاعراض والاعراض
تنهشه من كل مكان كلما افلت من واحد اخذه واحد
والاجل قد حال دون الامل قال لنا
ابو محمد هكذا اكتبناه من كتاب الحسين وقال لنا الحسين
هكذا اكتبناه من كتاب الرمادي وقال لنا الرمادي
هكذا اكتبناه من كتاب ابي حذيفة قال
ابو محمد الحروف التي في جوانب الخط المربع يجب ان
تكون روسها الى داخل الخط قال ابو القاسم بن طالب
قلت انا الذي اراده ابو محمد ينبغي ان يكون شكله
وصورته هكذا
الامل حدثنا ابي حدثنا السري بن يحيي
ابن اخي هناد بن السري حدثنا ابو نعيم حدثنا علي بن
علي الرفاعي حدثنا ابو المتوكل عن ابي سعيد الخدري
ان النبي صلى الله عليه وسلم غرس عودا بين يديه واخر

الى جانبه واخر بعده وقال اتدرون ما هذا قالوا
الله ورسوله اعلم قال هذا الانسان وهذا الاجل
يتعاطى الامل فيختلجه الاجل دون الامل حدثنا
عبد الله بن احمد بن معدان حدثنا يوسف بن مسلم
المصيصي حدثنا حجاج بن محمد الاعور عن ابي بكر
الهذلي عن الحسن عن ابي بن كعب عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال اني ضربت للدنيا مثلا لابن ادم
عند الموت مثله مثل رجل له ثلاثة اخلاء فلما
حضره الموت قال لاحدهم انك كنت لي خليلا وكنت
لي مكرما موثرا وقد حضرني من امر الله عز وجل ما ترى
فماذا عندك فيقول خليله ذلك وماذا عندي وهذا
امر الله قد غلبني ولا استطيع ان انفس كربتك فخذ
مني ولا افرج غمك ولا اوخر سعيك ولكن ها انا ذا
بين يديك فخذ مني زادا اذهب به معك فانه
ينفعك قال ثم دعا الثاني فقال انك كنت لي
خليلا

خليلا وكنت اثر الثلاثة وقد نزل بي من امر الله ما

نزي فماذا عندك قال يقول وماذا عندي وهذا

امر الله قد غلبني ولا استطيع ان انفس كربتك ولا

افرج غمك ولا اوخر سعيك ولكن سأقوم عليك

في مرضك فاذا مت اتقنت غسلك وجددت

كسوتك وسترت جسدك وعورتك قال ثم دعا

الثالث فقال نزل بي من امر الله ما ترى وكنت

اهون الثلاثة علي وكنت لك مضيعا وفيك زاهدا

فماذا عندك قال عندي اني قرينك وخليفتك في

الدنيا والآخرة ادخل معك قبرك حين تدخله واخرج

منه حين تخرج منه ولا افارقك ابدا فقال النبي صلى

الله عليه وسلم هذا ماله واهله وعمله اما الاول

الذي قال خذ مني زادا فماله والثاني اهله والثالث

عمله حدثنا علي بن احمد بن عمران المصيصي حدثنا

عمرو بن عثمان بن كثير الحمصي حدثنا ابي حدثني عبد

الله بن عبد العزيز يعني الليثي حدثنا محمد بن عبد
العزيز عن الزهري عن عروة عن عايشة حدثنا
نصر بن علي قال قلت للاصمعي ما معنى قول علي عليه
السلام حين وقف على طلحة يوم الجمل وهو مقتول
فقال اشكوا الى الله عجري وبجري فقال الاصمعي
يعني همومي واحزاني وقول الثالثة
زوجي العشنق ان انطق اطلق وان اسكت اعلق
فالعشنق الطويل تقول ليس عنده اكثر من طوله
بلا نفع فان ذكرت ما فيه من العيوب طلقني
وان سكت تركني معلقة لا ايما ولا ذات بعل ومنه
قول الله عز وجل فلا تميلوا كل الميل فتذروها
كالمعلقة وقول الرابعة زوجي كليل
تهامة لا حر ولا قر ولا مخافة ولا سامة تقول
ليس عنده اذى ولا مكروه وهذا مثل لان الحر
والقر موذيان اذا اشتدا ولا مخافة يعني ولا

غايلة

غايلة عنده ولا شر فاخافه ولا سآمة فتقول
لا تسامني اي يمل صحبتي ومنه قول الله عز وجل
لا يسأم الانسان من دعا الخير اي لا يمل وقول
الخامسة ان اكل لف وان شرب اشتف اللف في
المطعم الاكثار منه مع التخليط من الصنوف حتى
لا يبقي منه شي والاشتفاف ان يستقصي ما في الانا
وانما اخذ من الشفافة وهي البقية تبقى في الانا
من الشراب فاذا شربها صاحبها قيل اشتفها وشافها
تشافا وقولها لا يولج الكف ليعلم البث اراه كان
لجسدها عيب واذا بكسب له لان البث هو الحزن
فكان لا يدخل يده في ثوبها ليمس ذلك العيب فيشق
عليها تصفه بالكرم وقول السادسة زوجي
عيايا طباقا فالعلايا من الابل التي لا تضرب
ولا تلقح وكذلك هو في الرجال والطباقا المعي الاحمق
الغدم وقولها كل دا له دوا اي كل شي من ادوا

الناس فهو صيد من ادوايه **وقول** السابعة زوجي ان دخل فهد وان خرج اسد فانها تصفه بكثرة النوم والغفلة في منزله علي وجه المدح له وذلك ان الفهد يكثر النوم يقال انوم من فهد والذي ارادت انه ليس يتفقد ما ذهب من ماله ولا يلتفت الي معايب البيت وما فيه فهو كانه ساه عن ذلك ولا يبين ذلك قولها ولا يسيل عما عهد يعني عما كان عندي وقولها ان خرج اسد تصفه بالشجاعة تقول اذا خرج الي الناس ومباشرة الحروب اسد يقال اسد الرجل واستاسد **وقول** الثامنة زوجي المس مس ارنب والريح ريح زرنب كانها تصفه بحسن الخلق ولين الجانب كمس الارنب اذا وضعت يدك علي ظهرها وقولها الريح ريح زرنب فان فيه معنيين يجوز ان تريد طيب ريح جسده ويجوز ان تريد

طيب

طيب الثنا في الناس وانتشاره فيهم كتريح الزرنب
وهو نوع من انواع الطيب معروف والثنا واحد
لان الثنا ممدود والنثا مقصورة وقول
التاسعة زوجي رفيع العماد تعني عمادا لبيت
وجمعه عمد ومنه قوله عز وجل رفع السموات بغير
عمد ترونها والعمد العيدان او يجعل بها البيوت
بعني ان بيته في حسبه رفيع في قومه وقولها
طويل النجاد تصفه بامتداد القامة والنجاد
حمايل السيف فهو يحتاج الي قدر ذلك من طوله
واما قولها عظيم الرماد فكانها تصفه بالجود
وكثرة الضيافة لان نارة تعظم ويكثر وقودها
ويكون الرماد في الكثرة علي قدر ذلك وقولها
قريب البيت من النادي تعني انه ينزل بين ظهراني
الناس ليعلموا امكانه فتنزله بدا الاضياف وقول
العاشرة زوجي مالك وما مالك مالك خير من

ذلك لدابل قلبلات المسارح كثيرات المبارك يقول
انه لا يوجهه ليسرحن الا قليلا ولكن يبركن بفنايه
فان نزل به صيف لم تكن الابل غايبة ليقري من
البانها ولحومها وقولها اذا سمعن صوت المزهر
ايقن انهن هوالك فالمزهر العود الذي يجزب به
فاذا سمعن صوته ايقن انهن منحورات وقول
الحادية عشر زوجي ابو زرع اناس من حلي اذني
تقول حلاني قرطته وسمنو فانتوس يا ذني
والنوس الحركة في كل شي منولي قال ابو محمد وسمعت
ابا موسي الحامض يقول سمي الانسان من النوس خاصة
انما ارادت سابر الجسد بقوله انه سمنني باحسانه واذا
سمنت العضد سمن سابر جسدها كله وقولها فيحتي
فيحجت الي نفسي اي فرحني وقد بيجح الرجل اذا فرح
وقولها وجدني في اهل غنيمة بشق تقول ان اهلها
كانوا اصحاب غنم ليسوا اصحاب خيل ولا ابل وشق موضع

وقولها

وقولها جعلني في اهل صهيل واطيط تعني انه ذهب
به الى اهله وهم اصحاب خيل وابل والصهيل اصوات
الخيل والاطيط اصحاب الابل وقولها وداس فان بعض
الناس يتاوله دياس الطعام واهل الشام سمونه
الدراس وارادت انهم اصحاب زرع وهذا اشبه بكلام
العرب وقولها منق فهو من تنقية الطعام اذا
ديس وقولها عنده اقول فلا اقبح واشرب فاتقمح فانها
تريد لا تقبح قولي ويسمع مني واما قولها اتقمح اي اروى
حتى ادع الشرب من شدة الري وهذا من عزة الما
عندهم وكل رافع راسه فهو مقامح قال الله عز وجل
فهي الى الاذقان فهم مقمحون وقولها عكومها رداح
فالعكوم الاحمال والاعدال التي فيها الاوعية من
صنوف الاطعمة والمتاع وقولها رداح يعني عظاما
كثيرة الحشو ويقال للمراة اذا كانت عظيمة الاكفال
رداح وقولها كمسل الشطبة فان اصلها ما شطب

من جريد النخل وهو سعفه وذلك انه يبقى منه
قضبان فيدق وينسج منه الحصر لقابل منه للمراة التي
تفعل ذلك شاطبة وقولها يكفيه ويشبعه ذراع
الجفرة فان الجفرة الانثى من اولاد الغنم والمذكر جفر
ومنه قول عمر بن الخطاب رضي الله عنه في المحرم يصيب
الارنب جفر والعرب تمدح الرجل بقلة المطعم والمشرب
وبعضهم يروية بيت بالنون وقولها لا تنث حديثنا
تنثيثا يعني لا تظهر سرنا وقولها لا تنقث ميرتنا
تنقيثا يعني الطعام لا تاخذه فتذهب به تصفها
بالامانة والتنقيث الاسراع في السير وقولها
والوطاب يمخض الوطاب اسقية اللبن واحدها وطب
وقولها معها ولدين كالفهدين يلعبان من تحت
برمانتين يعني لها ذات كفل عظيم فاذا استلقت
نتا الكفل من الارض حتى يصير تحتها فجوة يجري
فيها الرمان وقولها ركب شريا يعني فرسا يستشري

في

في سيره اي يلج ويمضي فيه بلا فتور ولا انكسار
ومن هذا قيل للموجل اذا لج في الامر قد شري واستشري
وقولها اخذ خطيا فالخطي الرمح منسوب الى ناحية
من البحرين يقال لها الخط واصل الرماح من الهند
ولكنها تحمل الى الخط ثم تفرق في البلاد وقولها
نعما ثريا يعني بالنعم الابل والثري الكثير يقال
ثري بنو فلان بني فلان اذا كثروهم وكانوا اكثر
منهم في نعت الجنة

حدثنا حامد بن محمد بن شعيب حدثنا عبد الله
ابن عون الخراز حدثنا الوليد بن مسلم حدثنا محمد بن
المهاجر الانصاري حدثنا سليمان بن موسى حدثنا
كريب حدثنا اسامة بن زيد قال سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم وذكر الجنة فقال الا مشمر لها هي ورب
الكعبة ريحانة تهتز ونور يتلالا ونهر يطرد
وزوجه لا تموت في حبور ونعيم مقام ابدا قال

ابو محمد هذا اوجز ما يكون من الكلام واحسنه وتنقد بين
ان ريحانتها نضرة البدا عضة وبورها حسن ○
لا يتغاير وانهارها جارية ولاهلها ازواج ○
لا يموتون ولا يهرمون ولا ينفد نعيمهم وهم فيها
خالدون **في نعت النار**
حدثنا عبدان قال حدثنا هشام بن عمار حدثنا
صدقة بن خالد حدثنا ابن جابر حدثنا ابو سعيد
قال سمعت اباهريرة يقول قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول ان الصراط بين اظهر جهنم دحض
مزلة والانبيا عليه يقولون سلم سلم واناس عليه
كالبرق الخاطف وكطرفة العين وكاجود الخيل ○
والركاب وشدا على الاقدام فناج مسلم ومخدوش
مرسل ومطروح فيها ولها سبعة ابواب لكل باب منهم
جزء مقسوم **في نعت الدنيا**
حدثنا احمد بن يحيى الحلواني حدثنا يحيى بن ايوب

المقابري

المقابري حدثنا عبد الجبار بن وهب حدثنا سعد
ابن طارق عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم نعمت الدار الدنيا لمن تزود فيها لاخرته
ما يرضي به ربه وبيست الدار الدنيا لمن صدته
عن اخرته وقصرت به عن رضا ربه واذا قال
العبد قبح الله الدنيا قالت الدنيا قبح الله اعصانا
للرب في لعنة النسا ٥
حدثنا عبد الله بن احمد بن موسى حدثنا ازاهر
ابن نوح حدثنا هدبة بن المنهال عن سهيل بن
ابي صالح عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال صنفان من اهل النار لم ارهما ناس معهم
سياط كاذناب البقر يضربون بها الناس ونسا
كاسيات عاريات مايلات مميلات على روسهن مثل
اسنمة البخت لا يدخلن الجنة ولا يجدن ريحها انشدنا
ابن المرزبان المتوكل الليثي ٥

تغطلن الامن محاسن اوجه •
• فهن حوال في الصفات عواطل
كواس عوارضا منتان نواطق •
• نعت الكلام باخلات بوادل
حدثني سليم بن احمد اللحجي حدثنا الحسين بن
السميدع الانطاكي حدثنا موسى بن ايوب حدثنا
الجراح بن مليح عن ارطاه بن المنذر عن عبد الله
ابن دينار البهراني عن عطا بن ابي رباح عن جابر
ابن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم النسا على ثلاثة اصناف صنف كالعر وهو
الجرب وصنف كالوعا يجمع ويدع وصنف ودود
ولود مسلمة تعين زوجها على ايمانه وهو خير لها من
الكنز

في نعت القبايل

حدثني ابي حدثنا حوثره حدثنا ابو مدين حدثنا
حماد بن زيد المنقري عن الوصين بن مسلم قال قال

رسول

رسول الله صلى الله عليه وسلم قريش سادة العرب
وقيس فرسانها وتميم رحاها

حدثنا هارون بن يوسف حدثنا ابن ابي عمر
العدني حدثنا عمر بن خالد القرشي حدثنا ابو عبد الله
الحلبي عن عبد الله بن المغوات عن عثمان بن الضحاك
رفع الحديث الى النبي صلى الله عليه وسلم قال عبد مناف
عز قريش واسد بن عبد العزى ركنها وعضدها
وعبد الدار قادتها واوايلها وزهرة الكمد وبنو
تيم وعدي زينتها ومخزوم فيها كالاراكة في نضرتها
وسهم وجمح جناحاها وعامر ليوثها وفرسانها وقريش
تبع لولد قصي والناس تبع لقريش حدثنا علي بن محمد
ابن الحسين الفارسي حدثنا محمد بن عبد الله بن عمار
الموصلي حدثنا ابو معاوية عن سلام بن صبيح عن
منصور بن زادان عن ابن سيرين عن ابي هريرة
قال ذكرت القبايل عند رسول الله صلى الله عليه وسلم

قالوا يا رسول الله ما تقول في هوازن فقال زهرة
تنبع قالوا فما تقول في بني عامر قال جملا زهر
يا كل من اطرافا لشجر قالوا فما تقول في تميم قال
يابى الله لتميم الا خيرا ثبت الاقدام عظام الهام رجح
الاحلام هضبة حمرا لا يضرها من بياوها اشد الناس
على الرجال في اخر الزمان
حدثنا محمد بن عبد الله بن احمد بن موسى حدثنا
سماك بن عبد الصمد بن القاسم الانصاري من ولد
سماك بن رافع من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا
ابو مسهر عبد الاعلى بن مسهر الغساني عن وهب
ابن تميم عن الشعبي عن حطان بن عرابة العبسي عن
عثمان بن عفان قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول الايمان يمان والحكمة يمانية رحا الايمان
دايرة في ولد قحطان والقسوة والجفوة فيما ولد
عدنان حمير راس العرب ونابها ومذحج هامتها

والازد

والازد كاهلها وجمجمتها والانصار مني وانا منهم
اللهم اعز الانصار وابنآء الانصار وابنا ابنآء الانصار
اللهم اعز غسان اكرم العرب في الجاهليه
وافضل الناس في الاسلام ٥
حدثنا موسي بن زكريا حدثنا عمر بن الحصين حدثنا
ابن علاثة حدثنا غالب بن عبد الله الجزري عن
مجاهد عن ابن عباس قال ذكرت بنو تميم عند النبي
صلي الله عليه وسلم فنال منها الاشعث بن قيس فقال
له النبي صلي الله عليه وسلم مهلا يا اشعث فان تميما رحا
وقيسا فرسانها ان تميما صخرة صما لا تفلق ولا يضيرها
عداوة من عاداها وهم عظام الهام رجح الاحلام
ثبت الاقدام وهم قتلة الدجال وانصار الدين في
اخر الزمان ٥
حدثنا موسي بن زكريا حدثنا عمرو حدثنا ابن
علاثة حدثنا ثور عن خالد عن مالك بن يخامر

عن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم الاحتبا حيطان العرب والاتكا رهبانية
العرب والعمايم تيجان العرب فاعتموا تزدادوا
حلما ومن اعتم فله بكل كور حسنة فاذا حط فله بكل
خط حط خطيئة

في نعت الخيل

حدثنا عبد الوهاب بن رواحة بن عبد ربه
القرشي حدثنا حماد بن زيد حدثنا ثابت عن
انس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اشجع
الناس واجود الناس واسخى الناس وكان في
المدينة فزع فركب فرسا لابي طلحة عريا فقال
لا تراعوا فلما رجع قال اني وجدته بحرا ن
حدثنا محمد بن احمد النوراني القاضي حدثنا
عبد الله بن يوسف حدثنا ارطاة بن الاشعث
عن الاعمش عن شقيق قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم الغنم بركة والابل عز لاهلها والخيل

معقود

معقود في نواصيها الخير الى يوم القيامة حدثنا
ابو حفص الكاغدي حدثنا العباس بن يزيد البحراني
حدثنا ابو عامر حدثنا محمد بن عبد الملك الكوفي
واراه ثقفيا حدثنا محمد بن المنكدر عن ابن عمر عن
النبي صلى الله عليه وسلم وذكر الخيل فقال اعرافها
ادفاوها واذنابها مذابها واما نواصيها فان
الخير معقود في نواصيها ٥

حدثنا موسى بن زكريا عن عمرو بن الحصين
العقيلي حدثنا ابن علاثة حدثنا عون بن يزيد
عن نصر بن علقمة الكنابي عن مخراق بن عبد الله
عن عتبة بن عبد السلام قال نهى رسول الله صلى
الله عليه وسلم عن جز اذناب الخيل واعرافها ونواصيها
وقال اما اعرافها فانها ادفاوها واما اذنابها
فانها مذابها واما نواصيها فان الخير معقود في
نواصيها ٥

حدثنا بكر بن احمد الزهري حدثنا ابو حاتم
عن ابي عبيدة قال ذكر لنا عن ابن جريج عن الزهري
وعامر بن شراحيل ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
لعبدة بن مسهر وكان وفد مع جرير بن عبد الله
ومسهر الذي فقا عين عامر بن الطفيل ولذ قال عامر
لعمري وما عمري علي بهين •
لقد شان حر الوجه طعنة مسهر •
ابن منزلك يا ابن مسهر قال بكعبة نجرا نحن
نشابك نشمها ونتاوح ريحها ونضافح طلحها ونتواهق
سرحها ان اجدب الناس امرعنا وان اخصبوا
ابتغنا فقال النبي صلى الله عليه وسلم عليك بالجبل
اتخذها في بلادك فانها عز للحلول وحرز في
الشدايد والجبل معقود في نواصيها الخير والشر
مسدود في هواذلها والا فالغنم فمنها معاشنا
وصوفها رياشنا ودموعها حنانا سنا ○

حدثنا

حدثنا ابي حدثنا احمد بن الفرج بن عبد الله
الجشمي حدثنا وهب بن جرير حدثنا ابي حدثنا يحيى
ابن ايوب عن يزيد بن ابي حبيب عن علي بن رباح
عن ابي قتادة الانصاري ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال خير الخيل الادهم الاقرح المحجل الارثم
طلق يدي اليمنى قال لم يكن ادهم فكميت على هذه
الشية

في نعت السحاب

حدثني موسى بن زكريا حدثنا عمرو بن الحصين
حدثنا امية بن سعيد الاموي حدثنا صفوان
ابن سليم عن حميد بن عبد الرحمن عن ابي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ينشئ الله
السحاب ثم ينزل فلا شي احسن من ضحكه ولا شي احسن
من منطقه قال ومنطقه الرعد وضحكه البرق
حدثنا احمد بن يحيى الحلواني حدثنا ابراهيم بن
حمزة الزبيري عن ابراهيم بن سعد اخبرني ابي

ح وحدثنا يوسف بن موسى حدثنا محمد بن خالد
ابن عبد الله حدثنا ابراهيم بن سعد عن ابيه قال
اني لجالس الى عمي حميد بن عبد الرحمن في مسجد الرسول
اذ عرض فجا المسجد شيخ جليل في بصره ضعف
فارسل اليه حميد فاقبل فقال حميد يا ابن اخي
اوسع له فيما بيني وبينك فانه قد صحب رسول
الله صلى الله عليه وسلم في سفره فجا فجلس فقال
له حميد الحديث الذي سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول ان الله ينشئ السحاب فينطق احسن
المنطق وتضحك احسن الضحك قال
ابو محمد هذا من احسن التشبيه والطفه لانه
جعل صوت الرعد منطقا للسحاب وتلالؤ البرق
بمنزلة الضحك لها وقال ابن مطير
مستضحك بلوامع مستعبر بمدامع لم يمرها الاسراد
فله بلا حزن ولا بمسرة ضحك يولف بينه وبكاد

يجم

سحم فهن اذا كظمن فواحص •
• واذا ضحكن به فهن وضاء

اخبرنا ابو موسى الحامض في كلام لعبد الملك كتب به الى عامل له بمكة يسئله عن غيث كان بها ويستوصفه اياه فكتب اليه فيه فضالا ه فا قبلت الجنوب تنجي بذيلها التراب ويمشي من فوقها السحاب فتبسم بالبروق الخواطف وتنطق بالرعود الرواجف فزجرت الرعود اردافه واضحكت البروق اعطافه وحلبت الجنوب اخلافه

حدثنا احمد بن عمرو الحنفي حدثنا عبد الله بن محمد الاموي عن عباد بن عباد المهلبي عن موسى ابن محمد بن ابراهيم التيمي عن ابيه قال كان عند النبي صلى الله عليه وسلم في يوم دجن فقال النبي صلى الله عليه وسلم كيف ترون بواسقها فقالوا يا رسول الله ما احسنها واشد تمكنها قال فكيف ترون

جو نتهما قالوا يا رسول الله ما احسنه واشد سواده
قال فكيف ترون بروقها اخفوا او وميضا
او يشق شقا قالوا يا رسول الله بل يشق شقا
فقال رسول الله عليه وسلم الحيا اي جاكم الحيا فقال
اعرابي يا رسول الله ما رايت الذي هو افصح منك
فقال النبي صلى الله عليه وسلم وما يمنعني وقد
نزل القران بلسان عربي مبين باب
من المثني حدثنا ابو شعيب الحراني حدثنا عفان
حدثنا همام عن ابي حمزة عن ابي بكر عن ابيه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى البردين
دخل الجنة قال غدوة وعشية ن
حدثنا الحضرمي حدثنا هدبة بن خالد حدثنا
حدثنا هشام باسناده مثله قال الفجر والعصر هكذا
لفظ الحديث البردين وكلام العرب الابردان
وهما الغداة والعشي وهما الابردان والفتيان

والردفان

والرد فان والمعزعان والقزنان والكوبان

حدثنا اسحاق بن داود الصواف حدثنا الحسن ابن قزعة حدثنا مسلمة بن علقمة حدثنا داود بن ابي هند عن ابي حرب عن عبد الله بن فضالة عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تدع العصرين قلت يا رسول الله وما العصران قال صلاة قبل صلاة الشمس وصلاة قبل غروبها

حدثنا محمد بن حسان المازني حدثنا عمرو بن الحصين حدثنا فضيل بن سليمان عن داود عن ابي حرب بن ابي الاسود عن عبد الله بن حمالة عن ابيه ح

وحدثنا احمد بن يحيى الحلواني حدثنا بشر الخفاف حدثنا الخياطي حدثني ابي عن ابن عمر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم اني اعوذ بك من شر الاعميين فقيل يا ابا عبد الرحمن وما الاعميان قال السيل والبعير المغتلم

حدثنا موسى بن زكريا حدثنا عمرو بن الحصين
حدثنا ابن علاثة عن جعفر بن محمد عن ابيه عن
جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يحبنا
الاطيبان من قريش تيم بن مرة وزهرة بن كلاب
تقول العرب ذهب منه الاطيبان النوم والنكاح
حدثنا محمد بن صالح حدثنا سليمان بن شعيب
الكيساني حدثنا الخصيب حدثنا يزيد بن عطا
عن اسمعيل بن ابي خالد عن ابيه عن ابي هريرة
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ذلك الاطيبان
التمر واللبن حدثنا ابي حدثنا احمد بن ملاعب
حدثنا محمد بن سعيد الاصبهاني حدثنا عبد الله
ابن ادريس عن ابيه عن عمه عن جده عن ابي هريرة
قال سيل النبي صلى الله عليه وسلم عن اكثر ما يدخل
الناس الجنة قال تقوى الله وحسن الخلق وسيل
عن اكثر ما يدخل الناس النار قال الاجوفان

الفم

الغم والفرج

باب

من الالفاظ المفردة

حدثنا الحسين بن بشر حدثنا محمد بن عبد الله
ابن عيسى حدثنا عبيد الله بن موسى حدثنا ابن ابي
ليلى عن عطية عن ابي سعيد قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان عيبتي التي اوي اليها اهل
بيتي وان كرشي الانصار فاقبلوا من محسنهم وتجاوزوا
عن مسيئهم

حدثنا موسى بن زكريا حدثنا ابو الربيع حدثنا
اسمعيل بن زكريا عن يزيد بن ابي زياد عن سالم
ابن ابي الجعد عن ثوبان ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال ابيد واخضراوثم

النوادر

حدثنا القاسم بن محمد بن حماد الدلال الفارسي
بالكوفة حدثنا ابو بلال الاشعري حدثنا عبد
الله بن مسعر عن مسعر عن وبرة عن ابن عمر قال

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لرجل توقّه واتّقه قال ابو محمد هذا لا يشبه ان يكون في معنى وقاك الله وابقاك فاخرجه مخرج الامر واعتمد بالتا كما قال عش حميدًا والبس جديدًا ومت شهيدًا وقال بعض اصحابنا اظن انه اراد توق المحارم لتنال البقا في الجنة ٥

حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة حدثنا عبد الرحمن عن عبد الله ابن سعد عن ابيه عن رجل من اسلم يقال له ابن الادرع قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تمعددوا واخشوشنوا وامشوا حفاة المعنى اقتدوا بمعد بن عدنان والبسوا الخشن من الثياب وامشوا حفاة وهو حث على التواضع ونهي عن الافراط في الترفه والنعمة ٥

حدثنا

حدثنا موسي بن زكريا حدثنا عمر بن الحصين
حدثنا محمد بن عبد الله بن غلاثة حدثنا ابو سلمة
الحمصي ان رسول الله صلي الله عليه وسلم قال من
اصاب مالا من نهاوش اذهبه الله في نهابر
قال عمرو يعني من اصابه من غير
حله اذهبه الله في غير حقه
حدثنا عبدان بن عبد الرحمن الشافعي حدثنا
هلال بن يحيي بن مسلم حدثنا عبد الواحد بن
زياد عن عاصم الاحول عن ابي عثمان النهدي
عن ابي سعيد الخدري ان رسول الله صلي الله
عليه وسلم بايع الناس وفيهم رجل دحمان فقال
النبي صلي الله عليه وسلم يا عبد الله اُرزيت في
نفسك شيا قط قال لا قال ففي ولدك قال لا قال
ففي اهلك قال لا قال يا عبد الله ان ابغض عباد
الله الي الله العفرية النفرية الذي لم يرزا في

وقف

نفسه ولا اهله ولا ماله ولا ولده قال
هلال فلقيت الاصمعي فسالته عن الدحسمان فقال
الرجل الغليظ السمين الذي لا ينبعث ن
حدثني محمد بن الحسن بن علي بن بحر حدثنا
هاشم بن القاسم الحراني حدثنا يعلى بن الاشدق
عن عمه عبد الله بن جراد قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم كم ابلك قلت ثلاثون ن
قال ان ثلاثين خير من مائة قلت انا لنحدث
ان المائة افضل واطيب قال انما هي مفرحة
مفتنة وكل مفرح مفتن قال ابو محمد
هكذا حدثناه ابن البرتي مفرحة مفتنة ن
مفتوحتي الميم وهما مصدر ان يقال مفرح مفتن
وهي لغة يقال فتنه وافتنه وقال
الشاعر لقد فتنتني لهي بالامس افتنت •
سعيدا فاضحى قد قلى كل مسلم •

مجمع اللغتين وقال قوم افتنه بمعني جعل له ما يفتتن
به كما يقال سقاه واسقاه بمعني جعل له شربا

قال الشاعر

سقي قومي بني مجد واسقي نميرا والقبايل من هلال
حدثنا الحسن بن المثني حدثنا عفان حدثنا
وهيب حدثنا عبد الله بن عثمان بن خثيم
عن سعيد بن ابي راشد عن يعلي العامري
قال جا الحسين والحسن عليهما السلام
يستبقان الي رسول الله صلي الله عليه وسلم
فضمهما اليه وقال ان الولد مجبنة مبخلة
هذان مصدران من الجبن والبخل ومعناه
ان حب الولد يمنع من بذل المال للابقا
عليهم وعن لقا العدو اشفاقا من المضيعة
لهم اخر الكتاب والله الموفق للصواب
واليه المرجع والماب • والحمد لله رب العالمين

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم

ورضي الله تعالى عن اصحابه وازواجه وذريته •

واهل بيته وكان الفراغ من نسخه •

اواخر شهر رجب الفرد الحرام من •

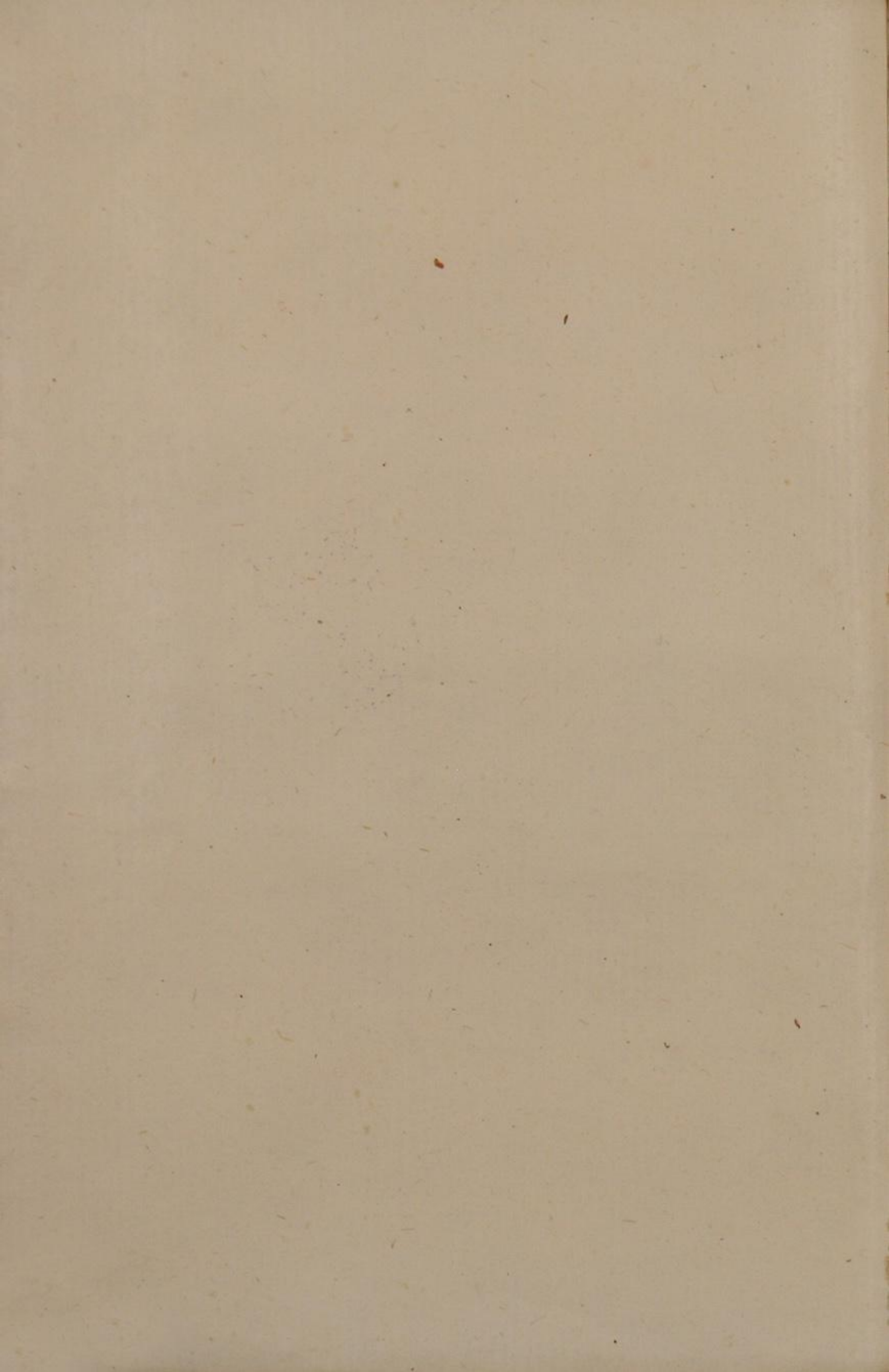
شهور سنة ستة وثلاثين •

والف من الهجرة النبوية •

على صاحبها الصلاة •

والسلام •

ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم




MILLET
266